روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٩٦
(قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرعي)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

# الهلال الأحمر الكردي يواصل دعمه للمهجرين بمساعدات طبية وإغاثية

**قامشلو/ ملاك علي ـ أكدت الرئيسة المشتركة للهلال الأحمر الكردي هدية عبد الله، استمرار الاستجابة الإنسانية للمهجرين منذ اليوم الأول، بتوزيع المساعدات وتفعيل العيادات المتنقلة لتلبية الاحتياجات الأساسية والطارئة في مراكز الإيواء والمدارس المختلفة كافة.**

في ظل الأعداد الكبيرة للمهجرين والضغط المتزايد على مراكز الإيواء، ورغم التحديات يواصل الهلال الأحمر الكردي جهوده الإغاثية والطبية، لضمان الوصول إلى أكبر عدد ممكن وتخفيف المعاناة الإنسانية وتأمين الاحتياجات الأساسية من غذاء ودواء وخدمات إسعافية عاجلة بشكل مستمر ومنظم.

### تقديم المساعدات

وفي هذا السياق صرّحت الرئيسة المشتركة للهلال الأحمر الكردي "هدية عبد الله" لـ"بدأت فرق الهلال الأحمر الكردي بتقديم المساعدات الإنسانية منذ اليوم الأول لدخول المهجرين إلى المدارس ومراكز الإيواء، حيث تم توزيع كل ما أمكن من مواد إغاثية لتلبية احتياجاتهم الأساسية".

وأوضحت، أنه خلال اليومين الأولين من التهجير تم توزيع نحو ١٥٠ بطانية، و٣٠٠ قطعة إسفنج، إضافة إلى تفعيل العيادة المتنقلة، في البداية وضعت عيادة في ملعب ١٢ آذار، لأنه نقطة تجمّع للمهجرين قبل فرزهم ونقلهم إلى مراكز الإيواء، ولكن فيما بعد، فعل الهلال الأحمر الكردي ثلاث عيادات متنقلة، تعمل يومياً من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءً، تتنقل بين مراكز الإيواء والمدارس، "يشكل العدد الكبير للمهجرين تحدياً أمام تغطية المراكز في اليوم نفسه، إلا أن العيادات مستمرة بالعمل منذ يومين للوصول إلى أكبر عدد ممكن".



### استجابة إنسانية مستمرة رغم التحديات

كما بيّنت هدية، تم توزيع ٣٠٠ حصة من السلات الغذائية منذ اليوم الأول، شملت وجبات الفطور، إلى جانب البدء بتوزيع سلات النظافة نظراً لأهميتها في الوقاية من الأمراض والبكتيريا، بالتوازي مع توزيع حليب الأطفال والحفاضات بشكل مستمر.

وفي الختام، أكدت الرئيسة المشتركة للهلال الأحمر الكردي "هدية عبد الله" "تشمل عمليات التوزيع اليومية ست مدارس، وقد تم حتى الآن تغطية نحو ٤٠ مدرسة، مع الاستمرار بتقديم الدعم، أرقام غرف العمليات متاحة للتواصل في الحالات الإسعافية الطارئة، لضمان الاستجابة السريعة للأوضاع العاجلة".

هذا، وتعكس الجهود الإنسانية والطبية المتواصلة التزاماً عالياً بالمسؤولية تجاه المهجرين في أصعب الظروف، فرغم الإمكانات المحدودة وحجم التحديات، إلا أن استمرار هذه الاستجابة منذ اليوم الأول يشكّل بارقة أمل للتخفيف من معاناة آلاف العائلات، ويؤكد أهمية دعم هذه الجهود لضمان استمراريتها والوصول إلى كل من يحتاج للمساعدة، إلى أن تنتهي هذه الأزمة الإنسانية.

**مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب:** اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٣٨٣٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار النشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٤١٦ / **المكتبة الرئيسية - كركي لكي** ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة أرين ٧٣٢٣٢٣)** / **دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠)** / **جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)** / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)**.

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | **العدد** : ٢٣٢٧ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٢٧ | الخميس ـ ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

## بموكب مهيب قامشلو تزفُّ عشرة شهداء إلى مسكنهم الأخير

ودّع أهالي قامشلو جثامين عشرة شهداء من قوات سوريا الديمقراطية، ارتقوا في مناطق متفرقة من روح آفا، دفاعاً عن أرضهم ومكتسباتهم، في مزارِ الشهيد دليل صاروخان بقامشلو. كان ذلك الأربعاء في ٢٨ كانون الأوّل الجاري. ص-٤

## نساء كركي لكي: بتنا اليوم أكثر تماسكاً ووحدة بمقاومة شعبنا وقواتنا

أكدت نساء من مدينة كركي لكي أن الثورة التي تستمد قوتها من عزمة الشعب هي ثورة منتصرة، مشيرات إلى أن من حق الأهالي في شمال وشرق سوريا الدفاع عن أرضهم وكرامتهم في وجه الانتهاكات والتهديدات التي يتعرضون لها. ص-٢

# دعم قسد.. مكافحة داعش ولجم الإرهاب

**استطاعت قوات سوريا الديمقراطية تحرير الأراضي السورية من خطورة داعش وبسطوته، وقضت عليه جغرافياً في آخر معاقله في الباغوز عام 2019 وقدمت أكثر من 15 ألف شهيد لتخليص الشعوب من خطورته، إلا أن خلايا داعش النائمة تنشط اليوم في العديد من المناطق بدعم من الحكومة السورية المؤقتة ودولة الاحتلال التركي، هذا ما أشار إليه الباحث المصري في شؤون الإرهاب منير أديب، وأكد ضرورة دعم قوات سوريا الديمقراطية لمكافحة داعش وإرهابه ودرء خطورته.. ص-5**

## دير الزور.. من الغطاء الاجتماعي إلى الانقسام المفتوح

لم تدخل الحكومة السوريّة المؤقتة إلى دير الزور كسلطةٍ عسكريةٍ صِرفة، بل عبر بوابةٍ مختلفة هذه المرّة: بوابة العشائر. ففي كانون الثاني الجاري، جرى تسويق دخول الحكومة السورية المؤقتة على أنه "تحرير" عشائري" و"استعادة للسيادة" بغطاء اجتماعي محلي ص-٨

## تخفيفاً لمعاناة الأهالي.. إطلاق دفعة ثانية من مازوت التدفئة بسعر مدعوم

في ظلّ موجات البرد القاسية والظروف المعيشية الصعبة، أعلنت مديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة عن حزمة قرارات جديدة تتعلق بتوزيع الدفعة الثانية من مادة مازت التدفئة ص-٧

## الأندية لا تثق بالاتحاد العربي السوري والأخير يفسخ عقد شركة «تميُز». ص-١٠

## صدى القضية الكردية يملأ شوارع أوروبا

أكد عدد من كرد روج آفا في ألمانيا، أن المظاهرات السلمية التي تقوم بها الجالية الكردية في أوروبا سلطت الأضواء نحو روج آفا، وما يحدث فيها من انتهاكات من مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة، كما أكدوا أن هذه المظاهرات لن تتوقف حتى ينال الكرد حقوقه. ص-٣

# نساء كركي لكي: بتنا اليوم أكثر تماسكاً ووحدة بمقاومة شعبنا وقواتنا

**جل آغا/ أمل محمد ـ أكدت نساء من مدينة كركي لكي أن الثورة التي تستمد قوتها من عزيمة الشعب هي ثورة منتصرة، مشيرات إلى أن من حق الأهالي في شمال وشرق سوريا الدفاع عن أرضهم وكرامتهم في وجه الانتهاكات والتهديدات التي يتعرضون لها.**

توجهت الأنظار نحو شمال وشرق سوريا بعد الأحداث المؤلمة التي مرت بها، انتهاكات وجرائم وتجاوزات بحق المدنيين في المناطق التي سيطرت عليها مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة. ورفضاً لهذه الممارسات استجاب الشعب في شمال وشرق سوريا للنفير العام التي أعلنته الإدارة الذاتية، والتي يقوم على مبدأ الدفاع الذاتي.

عائشة حسن

سعيدة صادق

## النفير العام قرار مقاومة

وبصدد هذا الموضوع، تحدثت نساء من مدينة كركي لكي لصحيفتنا "روناهي"، وحدثنا عائشة حسن: "انتهاكات وتجاوزات وإعدامات ميدانية، وتمثيل بجثث الشهداء، إذلال المدنيين، جلها جرائم تقوم بها مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة بحق شعبنا. لقد قاموا بالهجوم على أرضنا ومن حقنا الدفاع عن أنفسنا، شاهدنا جرائمهم في الرقة ودير الزور وغيرها من المناطق".

وتابعت: "هم وحوش على شكل بشر إجرامهم فاق التصورات، لم يسلم الكرد ولا العرب من وحشيتهم، حتى آخر لحظات حياتنا سنقاوم ولن نسمح لهم بدخول أرضنا، استجبنا للنفير العام، واليوم الكرد أكثر وحدة من ذي قبل، هجمات المرتزقة ليست ضد قوات سوريا الديمقراطية كما يدعون، إنها هجمات لإبادة الكرد".

وشددت على: "برغبون في احتلال مناطقنا من أجل الثروات الباطنية وتحقيقاً لمصالحهم، يدعون أنهم يريدون تحرير المنطقة؟ من شعبها وأهلها وقاطنيها؟ الشعب العربي هو الآخر يخشى قدوم المرتزقة، لأنهم يدركون أنهم قادمون من أجل السرقة والقتل".

كما وترى عائشة حسن، الثبات التي خلى به الشعب الكردي والدعم الذي تلقاه من الكرد في باقي المناطق، أثر بشكل مباشر على مسار الاتفاقيات والنقاشات التي تجري مع حكومة دمشق المؤقتة: "لم تتخيل أمريكا ولا الحكومة السورية المؤقتة أن حدث الانتفاضة الكردية، شكل ذلك رعباً لهم، وكان لهذا تأثير داعم لموقفنا، اليوم نحن أكثر قوة ووحدتنا هي مصدر هذه القوة".

## الوحدة الكردية ضمان النصر

وفي السياق ذاته، أوضحت سعيدة صادق: "الدعم التي تلقيناه من كرد باشور وباكور لا يمكن إنكاره، فرحتنا بلغت عنان السماء، حينما شاهدنا الكرد موحدين، هنا أدركنا أننا لن نُهزم بشعبنا، لن نُهزم وقائدنا الجنرال مظلوم عبدي يطالب بحقنا، القضية الكردية منتصرة بهذه الإرادة وهذه العزيمة".

وبينت أن الكرد على الرغم من التضحيات التي قدموها إلا أنهم تعرضوا للخيانة من القوى الدولية المتآمرة لإبادتهم، وحتى من بعض العشائر العربية، وأكدت أنه على الرغم من ذلك، الكرد اليوم أكثر تماسكاً ووحدة.

ومن خلال صحيفتنا، وجهت سعيدة صادق كلمة شكر لكل من وقف مع أهالي شمال وشرق سوريا في المقاومة الأخيرة: "شكراً لكل كلمة دعمنا وساندنا، شكراً لكل من أرسل ولو سلة غذائية واحدة، شكراً لكل شخص دعمنا في أزمتنا هذه، بوقفتكم ازددنا قوة، وازددنا إصراراً على المقاومة، وقفتكم معنا منحتنا الإرادة للاستمرار في وجه ما نتعرض له".

واختتمت حديثها: "مقاومة كوباني منتصرة، ومقاومتنا أيضاً منتصرة، ستأتي كردستان بتضحيات أبنائنا وستنتصر القضية الكردية، اليوم أو غداً نحن أمام الحلم الأعظم، لا حليف لنا سوى قواتنا وشعبنا".

# نساء حي الزيتونة في قدور بك.. حين تتحول الأنوثة نار كرامة

روديا عبدو

في حيّ الزيتونة بقدور بك، لم تكن الشوارع مجرّد طرقٍ ضيّقة بين البيوت، بل تحوّلت إلى ساحات كرامة، وإلى مسارح للشجاعة التي خرجت من قلوب النساء قبل أن تخرج من حناجر الرجال. هناك، حين دوّى نداء النفير، لم تتأخر النساء خطوة واحدة، التففْنَ حول أبنائهن، لا كدواعٍ خائف، بل كدرعٍ من الإيمان والقوة.

خرجت النساء إلى الشوارع، أشعلن إطارات الدواليب، وارتفعت ألسنة النار كأنها رسائل حُدٍّ في وجه الظلم، بينما كانت الأصوات تعلو بشعارات المقاومة والنصر، لا لتخويف العدو فقط، بل لرفع معنويات أولادهن الذين خرجوا لحماية أهلهم وأحيائهم، في تلك اللحظات، كانت الأم كردية بمعنى الكلمة؛ قلبها مع ابنها، وصوتها أعلى من الخوف.

وصعدت النساء منابر الجامع، ليس بحثاً عن خطابة، بل عن حقٍ في التعبير، فارتفعت الأغاني القومية الكردية، واهتزت الجدران بشجاعتهن وبغضبٍ نبيل وواعٍ، غضبٌ وُلد من جرح الكرامة، مَن قصّ جدائل وشعر المقاتلة الكردية، وكأن في ذلك القص محاولة لكسر رمزٍ لا يُكسر، لكن؛ نساء الزيتونة لم ينكسرن، نزلن إلى الساحات، وهن يجدلن ضفائرهن من جديد، جدائل لم تكن زينة، بل إعلان موقف، جدائل ترمز إلى الشرف، إلى الهوية، إلى أن المرأة الكردية قد تُحاصر، قد تُستفَز، لكنها لا تتخلى عن معناها ولا عن جذورها.

ولأن الشجاعة الحقيقية لا تكتمل دون إنسانية، لم يتوقف دور نساء حي الزيتونة عند ساحات الغضب والهتاف، فبرغم بساطة أوضاعهن المعيشية، وبرغم ضيق الحال، فتحت بيوتهن أبوابها للمهجرين، تقاسمن اللقمة، والدفء، والمساحة، وكأن الألم حين يُقسم يصبح أخف، قدّمن واجبهن الإنساني بصمتٍ نبيل، دون منّة أو انتظار شكر، لأن من تربّت على الكرامة تعرف أن الوقوف مع المكسورين شكلٌ آخر من أشكال المقاومة.

في حي الزيتونة، أثبتت النساء أن الأنوثة ليست ضعفاً، بل قوة ناعمة حيناً، ونارٍ حيناً آخر، أثبتن أن المرأة حين تدافع عن كرامتها وأبنائها، وحين تحتضن المهجرين كما احتضن أبناءها، تصبح وطناً كاملاً، ويصبح صوتها نشيد مقاومة لا يُنسى.

هؤلاء النساء لم يكتبن التاريخ بالحبر، بل بالموقف، وبالصوت العالي، وبالبيوت المفتوحة، وبالجدائل التي بقيت مرفوعة كراية شرف في وجه كل من ظنّ أن المرأة يمكن أن تُقصّ من الحكاية.





# فوائد العدس: ماذا تخفي هذه الحبوب الملونة من كنزٍ صحي؟

يُعدُّ العدس إحدى الوجبات والشوربات التقليدية أثناء فصل الشتاء البارد، ولا عجب في ذلك، نظرًا لفوائده العديدة والمتنوعة للجسم!

فوائد العدس مذهلة للجسم كله، حيث إنه يحتوي على نسبة عالية من البروتين والحديد لذلك يستخدم كمصدر غذائي هام فهو غني بالألياف، ما يدعم حركات الأمعاء المنتظمة ونمو بكتيريا الأمعاء الصحية، وغيرها من الفوائد التي تعود على صحتنا.

## أنواع العدس

هناك أربعة أنواع رئيسية للعدس نستطيع الاختيار فيما بينها، وهي:

- العدس البني: وهو أرخص أنواع العدس وأكثرها ليونة وطراوة، ويستخدم عادةً في الحساء واليخنة.
- العدس الأخضر: الذي يتميز بنكهته الشبيهة بالمكسرات، وهذا النوع من العدس يبقى صلبًا حتى بعد الطبخ، ويستخدم عادةً في السلطة.
- العدس الأحمر: الذي يستعمل عادةً في أنواع الهريس المختلفة وفي الطبيخ الهندي بشكلٍ خاص.
- العدس الأسود: الذي يشبه إلى حدٍ ما الكافيار عند القيام بطبخه.

## أهم فوائد العدس التي يقدمها للجسم

- غني بالبروتينات: وفقاً لبيانات وزارة الصحة الأميركية، يحتوي كل ١٠٠ غرام من العدس ٩ غرامات من البروتين، الذي يعدُّ عنصراً ضرورياً، لأنه مسؤول عن حمل الأكسجين وتكوين الأجسام المضادة وتكوين الخلايا السليمة، ويتفوق العدس على المصادر الأخرى للبروتين، مثل اللحوم، إذ لا يحتوي العديد من المكونات التي تتسبب في آثارٍ جانبية، مما يجعله بديلاً رائعاً للحوم.
- مفيد للمعدة: إن الألياف عنصر أساسي لأي نظام غذائي صحي، ويتميز العدس بأنه مصدر ممتاز للألياف، خاصةً "البربايوتيك"، ولا ينبغي الخلط بينها وبين "البروبيوتيك"، وتعمل "البربايوتيك"، التي هي عبارة عن ألياف نباتية من الفئة الممتازة، كغذاء للنباتات الدقيقة، وهي مجموعة من البكتيريا والكائنات الحية التي تعيش في الأمعاء وتساعد في عملية الهضم.
- فيتامينات متعددة: إن العدس غني جدًا بالعديد من الفيتامينات، خصوصًا B9 أو حمض الفوليك، والذي يسهم بفاعلية في تكوين خلايا جديدة، ولهذا يوصي الخبراء بتناول الأمهات أثناء مراحل الحمل والرضاعة بتناوله.

وبحسب بيانات صادرة عن المعهد الأميركي الوطني للصحة فإن الأمهات يحتجن أثناء فترة الحمل إلى ما يصل إلى ٦٠٠ ميكروغرام يوميًا من معادلات الفولات الغذائية.

- مستويات السكر في الدم: يتميز العدس بمؤشر منخفض لنسبة السكر في الدم GI، ويحتاج مرضى السكري إلى تناول الأطعمة، التي لا تتسبب في سرعة ارتفاع مستويات السكر في الدم، وهو ما يمكن الحصول عليه من تناول وجبات تحتوي أي كميات من العدس.
- أكسجة الخلايا: يمد العدس الجسم بالحديد، الذي يؤدي دورًا مهمًا في إنتاج الهيموغلوبين، وهو بروتين في خلايا الدم الحمراء يقوم بتوزيع الأكسجين من الرئتين إلى باقي أجزاء الجسم، وتوفير الهيموغلوبين الذي يمد العضلات بالأكسجين، بالإضافة إلى صنع بعض الهرمونات.
- المساعدة على خسارة الوزن الزائد: تُعزى فوائد العدس للرجيم إلى احتوائه على نسبة عالية من الألياف والبروتينات، والتي تزيد من الشعور بالشبع والامتلاء، وهذا يُؤدي لتناول كمياتٍ أقل من الطعام والسعرات الحرارية، فيُساعد على فقدان الوزن بشكلٍ أفضل.
- تعزيز صحة القلب: نظرًا لمحتوى العدس العالي من الألياف الغذائية وحمض الفوليك والبوتاسيوم، فإنه قد يعمل على تحسين صحة القلب عمومًا، وذلك من خلال ما يأتي:

الألياف الغذائية التي قد يكون لها دورٌ في:

- التقليل من نسب الكولسترول الضار في الجسم.

- التقليل من فرص الإصابة بأمراض القلب وجهاز الدوران.
- المعادن والفيتامينات والبروتينات، فبذلك قد يعدُّ بديلًا جيدًا للحوم.
- البوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم في العدس قد تساعد مجتمعةً على خفض ضغط الدم المرتفع.
- المساعدة في محاربة السرطان: يحتوي العدس السيلينيوم، وهو أحد المعادن التي لا تتواجد إلا في عدد محدود من الأطعمة، من ضمنها العدس، إذ يعمل السيلينيوم على:
- التخفيف من الالتهابات.
- التقليل من نمو الأورام السرطانية.
- تحسين صحة ورود أفعال الجهاز المناعي، بما في ذلك تعزيز إنتاج الخلايا التائية التي تحارب الأمراض.
- تعزيز وظائف الكبد.
- تخليص الجسم من بعض المواد التي تسبب السرطانات.

كما قد تساعد الألياف الغذائية المتواجدة في العدس على خفض فرص الإصابة بسرطان القولون وسرطان المستقيم.

وفي سياق متصل، كل شيء تغير عندما أضفت العدس الأسود لأكلي.

## تحذيرات عامة

بالطبع، لا يوجد طعام واحد مثالي بشكلٍ مطلق، لذا: فإن العدس يمكن أن يكون خيارًا غير مناسب للبعض، خصوصًا الأشخاص الذين يعانون حساسية لبعض مكوناته الأخرى، التي تسمى "مضادات التغذية"، لأنها تساعد على منع امتصاص العناصر الغذائية.

# ليس مجرد أرق.. كيف يؤذي النوم السيئ وظائف الدماغ؟

يعاني كثيرون من نومٍ متقطّع، وليالي قصيرة، واستيقاظ يفتقر إلى الإحساس بالراحة، ومع تكرار هذه التجربة، لا يتوقف الأثر عند الشعور بالإرهاق، بل يمتد ليطال وظائف الدماغ الأساسية، لذلك، يفرض اضطراب النوم نفسه كقضية صحية حقيقية تتجاوز التعب العابر.

## النوم المتقطع وتأثيره المباشر على الدماغ

في البداية، يؤثر النوم غير المنتظم مباشرةً في أداء الدماغ اليومي، فعندما يفتقد الدماغ فترات النوم العميق، يعجز عن تنظيم المعلومات وتثبيت الذكريات، كفاءته، خاصّةً في المهام التي تتطلب تركيزًا واستمرارية.

كما يؤدي تكرار الاستيقاظ الليلي إلى تشويش الإيقاع البيولوجي، مما يضعف الانتباه وسرعة المعالجة الذهنية.

إضافةً إلى ذلك، يرفع النوم المتقطع مستوى الإجهاد العصبي، ومع الوقت، يواجه الدماغ صعوبة في الحفاظ على كفاءته، خاصّةً في المهام التي تتطلب تركيزًا واستمرارية.

## جودة النوم وتسارع شيخوخة الدماغ

بعد ذلك، تشير الأبحاث الحديثة إلى ارتباط واضح بين ضعف جودة النوم وتسارع شيخوخة الدماغ، إذ يلاحظ العلماء تغيّرات بنيوية في الدماغ لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نوم مزمنة، كما يرتبط هذا التراجع بآليات التهابية تؤثر في الخلايا العصبية، وعلاوةً على ذلك، يعجز الدماغ خلال النوم الرديء عن تنفيذ عمليات التنظيف العصبي الضرورية، لذلك، تتراكم السموم العصبية، ويزداد خطر التراجع المعرفي مع التقدم في العمر.

## النوم كركيزة أساسية للصحة المعرفية

على مدى سنوات، قلّل كثيرون من أهمية النوم، واعتبروا السهر نمط حياة عاديًا، غير أن الدراسات الحديثة تُعيد تصنيف النوم كعنصر أساسي في الصحة الدماغية، فخلال النوم الجيد، ينظّم الدماغ المشاعر، ويعالج الخبرات، ويعيد شحن طاقته الوظيفية.

ومن جهة أخرى، يدعم النوم المنتظم التوازن العاطفي، ويعزّز القدرة على اتخاذ القرار، ومع الاستمرارية، يحافظ الدماغ على مرونته وكفاءته المعرفية.

## إعادة التفكير في إيقاع الحياة اليومي

أخيرًا، تفرض هذه المعطيات مراجعة جادة لأسلوب الحياة المعاصر، فالإفراط في الشاشات، وتسارع الإيقاع اليومي، وضغوط العمل، جميعها تسرق ساعات النوم وتضعف جودته، لذلك، يحتاج الفرد إلى تنظيم مواعيد النوم والاستيقاظ، وتخفيف المنبّهات، وتهيئة بيئة نوم صحية، وبذلك، يساهم هذا التعديل البسيط في حماية الدماغ، ودعم الأداء الذهني، وتحسين جودة الحياة بشكلٍ عام.

# الأندية لا تثق بالاتحاد العربي السوري والأخير يفسخ عقد شركة «تَميُز»

**روناهي/ قامشلو ـ ذكرت صحيفة الموقف الرياضي السوريّة بأن بعض إدارات الأندية من التي تشارك هذا الموسم بدوري "برايم" للمحترفين طلبت من شركة "تَميُز" الحاصلة على حقوق البث لمباريات الدوري والكأس في سوريا بالتعامل المالي مباشرةً معها، وذلك لعدم ثقتها ببعض عناصر الاتحاد العربي السوري لكرة القدم الذي يترأسه فراس تيت، ولكن الاتحاد السوري فسخ العقد مع الشركة، ووضع حداً للجدل القائم بهذا الصدد.**

وحصل جدال كثير مع بدء الدوري السوري «برايم» للمحترفين والذي وصل للجولة السادسة، وذلك بسبب الإشكالات الكثيرة الحاصلة بخصوص فوز شركة "تَمَيُز" بحقوق البث للدوري.

## الإدارات تتجه لحفظ حقوقها

وبحسب مصادر خاصة لصحيفة الموقف الرياضي بأن بعض إدارات الأندية تنوي الطلب من الشركة المالكة حقوق دوري «برايم» للمحترفين للاجتماع معها، وذلك من أجل التعامل المالي بشكلٍ مباشر بعيداً عن اتحاد كرة القدم، بسبب عدم ثقتها بعناصر في قيادة الاتحاد.

وفقدان الثقة جاء بحسب الجماهير الكروية بسوريا وإدارات تلك الأندية إلى وجود أشخاص من المحسوبين على الاتحاد العربي السوري لكرة القدم إبان النظام البعثي البائد، وأنهم على علاقة مع ملفات فساد كبيرة بالكرة السوريّة، وأنهم نفسهم أخذوا مناصب في الاتحاد الجديد لكرة القدم الذي يترأسه فراس تيت.

واشتهرت الكثير من الشخصيات بغرقها في ملفات فساد في الكرة السورية إن كان على صعيد الأندية أو المنتخبات الوطنية، وكانوا يسرحون ويرحون بدون حسيب ورقيب إبان النظام البعثي البائد. ويبدو السيناريو نفسه: يتكرر مع الاتحاد العربي السوري الجديد في ظل الحكومة السورية برنامجه الانتخابي قبل أيام وركز فيه على دعم الأندية والفئات العمرية وبناء منظومة كرة قدم متطورة وقوية.

وأجرى الاتحاد العربي السوري لكرة القدم الانتخابات تحت إشراف مباشر من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). والاتحاد الآسيوي لكرة القدم. ولكن حصلت انتقادات ببقاء العديد من الفاسدين في الكرة السورية في مناصبهم أو التغيير فيها. وأن الثورة كانت ضد الفساد والفاسدين فلماذا هؤلاء باقون في مناصبهم؟ بحسب ادعائهم وقتها.

ولكن مع ظهور الكثير من الجدل والتساؤلات حول فوز شركة "تَمَيُز" أعلن الاتحاد العربي السوري لكرة القدم على صفحته الرسمية على منصة الفيسبوك عبر بيان مقتضب فسخ العقد مع شركة "تَمَيُز" التي تعاقد معها سابقاً بصفتها المالك الحصري لحقوق الدوري الممتاز، وذلك لإخلال الشركة بالتزاماتها التعاقدية.

وجاء في البيان بأنه استناداً إلى أحكام العقد المبرم والأنظمة والقوانين النافذة. نعلن عن فسخ العقد الموقع مع شركة "تَمَيُز" والتي تعاقد معها سابقاً بصفتها المالك الحصري لحقوق الدوري السوري الممتاز. كما أوضح الاتحاد أن سبب القرار يعود لإخلال الشركة بالتزاماتها التعاقدية المتمثلة بعدم سداد المستحقات المالية المترتبة عليها ضمن المهل الزمنية المحددة في العقد.

وأكد الاتحاد السوري لكرة القدم أنه، وعملاً بمبادئ حسن التنفيذ وحماية الحقوق، سيتخذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة لضمان حقوقه المالية وحقوق الأندية المنضوية تحت مظلته، ووفق الأطر التي يحددها القانون.

وبناءً عليه، فقد باشر الاتحاد فعلياً باتخاذ الإجراءات القضائية اللازمة بحق الشركة المذكورة، متضمنة رفع دعوى قضائية للمطالبة بالتعويض عن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالاتحاد والأندية نتيجة هذا الإخلال التعاقدي.

بينما نشرت صحيفة الموقف الرياضي أرجعتها لمصادر خاصة، أنه هناك إمكانية إيجاد حلول لمشكلة الاتحاد السوري لكرة القدم والقناة المالكة لحقوق الدوري، وأشار المصدر إلى استعداد المالك الحصري لحقوق دوري برايم للمحترفين لسداد حقوق البث للاتحاد السوري لكرة القدم في حال توقيع الاتحاد على تمديد العقد لخمس سنوات على غرار ما فعله اتحاد كرة السلة.

وأوضح المصدر أنّ الصعوبات المرتبطة بالبنى التحتية للملاعب السورية وعدم قدرة الاتحاد ووزارة الرياضة والشباب على تقديم أدنى مقومات النجاح. أثرت على حقوق الجهة الناقلة، ما يجعل الخسارة المؤكدة مصير أي استثمار قصير الأمد بمسابقات الاتحاد.

## إشارات استفهام كثيرة

وظهرت انتقادات واسعة للشركة التي حصلت على حقوق البث التلفزيوني للدوري السوري الممتاز ومسابقة كأس الجمهورية للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢١، وذلك بسبب عدم دقة الصورة في النقل، وإلى أمور تقنية أخرى كثيرة.

وكانت الجماهير الكروية في داخل وخارج البلاد تنتظر نقل تلفزيون حديث وبدقة عالية ذات جودة الصورة والصوت. ولكن حصل العكس تماماً. فقد ظهرت رداءة الصوت والصورة ناهيك أن العديد من المعلقين لا يرتقون للمستوى المطلوب. ولتضح وسائل شبكات التواصل الافتراضي بالنقد لهذه الشركة وقناتها «برايم». ولكن يبدو الفضية أكبر من ذلك وبالرغم من التعتيم الإعلامي من قبل صفحة الاتحاد العربي السوري لكرة القدم والعقد المبرم بينها وبين الشركة. بينما نشرت صحف مقربة من الحكومة السورية المؤقتة وتساءلت عن أسباب عدم نشر العقد بشكلٍ رسمي على صفحة الاتحاد العربي السوري لكرة القدم.

كذلك فقد جاءت القيمة التي تم تسريبها لناحية أن حقوق البث ببعت مقابل أكثر من مليون دولار، ولتشكل علامة استفهام جديدة للسبب نفسه المتعلق بغياب المعلومة الرسمية من اتحاد اللعبة. وبالتالي فقد وجدت أندية الدوري نفسها أمام حالة غامضة لا تستطيع بسببها معرفة حقوقها المالية بشكل دقيق. ولا متى أو كيف سيتم استلام تلك الحقوق؟ لذلك بدأت بعض الأندية فعلياً وعملياً التهديد بمنع بث مباريات فرقها عبر منصات شركة "تَمَيُز". والاكتفاء ببثها على الصفحات الرسمية للأندية. في حال لم يتم تسليمها حصتها المالية من عائدات حقوق البث. وفي الحالة التي تعيشها الأندية فإن الأخيرة هي صاحبة الحق الأول والأخير في التعاون مع شركة "تَمَيُز" من عدمه. وهنا يبدو واضحاً أن غياب الوضوح والشفافية في تحديد الحقوق. وإعلان قيمة العقد. وطريقة توزيع الحصص والنِسَب المعتمدة. كحصةٍ للأندية أو الاتحاد اللعبة من قيمة العقد. جميعها نقاط تضعنا أمام متاهة الغموض. بسبب عدم التصريح بما يجب أن يكون معلوماً للجميع!.

والملف عاد للواجهة مع تسريبات عن نية بعض إدارات الأندية بالتحرك وطلب مستحقاتها المالية من هذه الشركة وطبعاً في ظل عدم حصول الأندية على حصصها من حقوق البث. وكنتيجة طبيعية لعدم الإعلان الرسمي عن بنود العقد. هناك من يتحدث عن عدم قانونية العقد بالمجمل. وهناك من يتنبأ بفسخ العقد خلال فترة وجيزة. نظراً لعدم التزام بعض الأطراف بتنفيذ الشروط الفنية للبث الذي ظهر بمستوى رديء، وهو ليس محور حديثنا حالياً. لكنه يمثل نقطة إضافية تؤكد ما يتداوله البعض عن عدم قانونية العقد المذكور، وعدم التزام الشركة بواجباتها المالية والفنية.

ولكن كل ما ذُكِر شكّل ضغطاً على الاتحاد العربي السوري لكرة القدم للخروج عن صمته وكشف أنه لم يتسلّم حتى تاريخ ٢٠٢٦/١/١٤، أي دفعة مالية من الدفعات الخاصة بحقوق نقل مباريات الدوري السوري لكرة القدم المتفق عليها. وذلك بموجب العقد الموقع مع الشركة الراعية. وبالفعل صدقت التوقعات فقد أعلن الاتحاد العربي السوري لكرة القدم عن فسخ العقد مع هذه الشركة.

وشركة "تَمَيُز" فازت بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/١٥ بحقوق النقل والبث التلفزيوني الفضائي لمباريات الدوري الممتاز وكأس الجمهورية لموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦، بمبلغ تجاوز مليون دولار أميركي، وحقوق الشركة تتضمن: اسم مالك البطولة. وحقوق النقل التلفزيوني. وحقوق النقل الإلكتروني. وحقوق النقل الإذاعي والإعلانات داخل الملعب.

وفي ٩ كانون الأول ٢٠٢٥ أعلنت شركة "تَمَيُز" الفائزة بحقوق رعاية وبث الدوري السوري لكرة القدم تلفزيونياً وإذاعياً وإلكترونياً عن إطلاق قناة تلفزيونية تحمل اسم الأولى «برايم»، وأصبحت القناة الناقل الحصري لجميع مباريات الدوري المحلي، الذي انطلق بتاريخ (٢٠٢٥/١٢/١٨) وبنظامه المعتاد «ذهاباً وإياباً».

علماً كانت الأمانة العامة للاتحاد العربي السوري لكرة القدم، أقامت مزادين قبل فوز هذه الشركة بحقوق البث للدوري، حيث فشلت فيهما نتيجة عدم قانونيتهم نظراً إلى مشاركة عارض وحيد فقط، ولذلك: اضطر اتحاد الكرة بالتالي للدعوة مرةً ثالثة لمزايدة علنية وبالتراضي بالسرعة الكلية، لبيع حقوق النقل والبث التلفزيوني الفضائي لمباريات الدوري الممتاز وكأس الجمهورية، لموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦.

الجدير ذكره بأن الدوري السوري «برايم» للمحترفين من المقرر أن ينطلق مجدداً عبر لعب الجولة السادسة منه. بتاريخ ٢٠٢٦/١/٣٠، وذلك بعد توقف لفترة أكثر من أسبوع بسبب الأحداث الأمنية الحاصلة في البلاد.





# صدى القضية الكردية يملأ شوارع أوروبا

**جل آغا/ أمل محمد ـ أكد عدد من كرد روج آفا في ألمانيا، أن المظاهرات السلمية التي تقوم بها الجالية الكردية في أوروبا سلطت الأضواء نحو روج آفا، وما يحدث فيها من انتهاكات من مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة، كما أكدوا أن هذه المظاهرات لن تتوقف حتى ينال الكرد حقوقه.**

وفي صدد هذا الموضوع، تحدث عدد من كرد روج آفا في ألمانيا لصحيفتنا «روناهي»، ومنهم «وليد شيخموس»: «بدايةً تحية إلى روح المقاومة الكردية في روج آفا إلى البطلات والأبطال في خطوط التماس الذين يدافعون بشجاعة عن أرضهم وكرامتهم، منذ بدء الهجوم الهمجي للمجموعات المرتزقة على حيّي الأشرفية والشيخ مقصود. بدأت الجالية الكردية في الدول الأوروبية بالاحتجاجات والمظاهرات السلمية دعما لمقاومة أبناء روج آفا الأبطال».

وتابع:«ومع انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من دير الزور والرقة ومحاولة المجموعات المرتزقة والعشائر التوجه إلى القرى والبلدات الكردية، والتي قوبلت بمقاومة قوية من أبنائها واتساع محاور القتال، استمرت الجالية الكردية بمظاهرات سلمية منظمة في غالبية المدن الأوروبية وتحديداً في ألمانيا».

وأضاف: «فقد بلغ عدد نقاط التظاهر في يوم واحد أكثر من ٣٠ نقطة، وخاصةً في المدن الكبرى، فشارك الآلاف من أبناء الجالية الكردية من روج آفا والمئات من الجالية الكردستانية في هذه المظاهرات رافعين عدد المشاركين في هذه المظاهرات «مائة ألف» وكان لها دور بارز في تسليط أنظار العالم على شمال وشرق سوريا.

## آراء الكرد في أوربا

وليد شيخموس

فلك عمر

وفي صدد هذا الموضوع، تحدث عدد من كرد روج آفا في ألمانيا لصحيفتنا «روناهي»، ومنهم «وليد شيخموس»: «بدايةً تحية إلى روح المقاومة الكردية في روج آفا إلى البطلات والأبطال في خطوط التماس الذين يدافعون بشجاعة عن أرضهم وكرامتهم، منذ بدء الهجوم الهمجي للمجموعات المرتزقة على حيّي الأشرفية والشيخ مقصود. بدأت الجالية الكردية في الدول الأوروبية بالاحتجاجات والمظاهرات السلمية دعما لمقاومة أبناء روج آفا الأبطال».

وتابع:«ومع انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من دير الزور والرقة ومحاولة المجموعات المرتزقة والعشائر التوجه إلى القرى والبلدات الكردية، والتي قوبلت بمقاومة قوية من أبنائها واتساع محاور القتال، استمرت الجالية الكردية بمظاهرات سلمية منظمة في غالبية المدن الأوروبية وتحديداً في ألمانيا».

وأضاف: «فقد بلغ عدد نقاط التظاهر في يوم واحد أكثر من ٣٠ نقطة، وخاصةً في المدن الكبرى، فشارك الآلاف من أبناء الجالية الكردية من روج آفا والمئات من الجالية الكردستانية في هذه المظاهرات رافعين شعارات مؤيدة لنضال الشعب الكردي وحقه في العيش بسلام وكرامة. منددين بالحل العسكري الذي تنتهجه الحكومة السورية المؤقتة، إضافةً إلى مشاركة بعض الأخوة من الطائفة الدرزية والعلوية هذه الشعارات بلغات متعددة«الأجنبية والكردية» كل حسب البلد الذي يعيش فيه».

ومن جهتها قالت «فلك عمر»: «الذي ميز هذه المظاهرات، هو مشاركة العشرات من الأوروبيين من أصدقاء الشعب الكردي ومؤيدي قضيتهم الذين هتفوا بمقاومة وحدات حماية المرأة ووحدات حماية الشعب. ومرددين شعارات الحرية والنصر لروج آفا».

وتابعت: «وساد المظاهرات جو من الانضباط والالتزام رغم محاولات الاستفزاز في بعض الأحيان. فهذه المظاهرات تظهر لشعوب وحكومات أوروبا حقيقة ما يتعرض له الشعب الكردي من حرب وقتل على الهوية. هذا الشعب الذي خلص العالم من أخطر تنظيم إرهابي عرفه التاريخ، بعد أن قدم الآلاف من الشهداء. متأسفين عن سياسة غض النظر والموقف غير المسؤول واللا أخلاقي من أمريكا والغرب تجاه ما يتعرض له الشعب الكردي على يد المجموعات المرتزقة تحت راية الجيش السوري وأمام مرأى العالم كله».

وزادت فلك: «ورغم ذلك، بدء المتظاهرون الكرد بإيصال صوت شعبهم وحقيقة ما يتعرضون له إلى المجتمع الأوروبي. حيث بدأت القنوات الإعلامية والصحف الرسمية تكتب يومياً عن هذه المظاهرات الحاشدة. وازدادت دائرة التعاطف مع قضيتنا. فبدأ الكثير من الشخصيات المستقلة والرياضيين والسياسيين وأعضاء البرلمانات وخاصة الكرد منهم، بالطلب من برلماناتهم اتخاذ موقف مما يحدث في روج آفا وسوريا وخطورة الاستمرار في دعم حكومة الشرع. ومراقبة ممارساتها تجاه الشعوب السورية. وضرورة الضغط على الحكومة المؤقتة، للوصول إلى حلول سلمية بعيدة عن لغة العنف والحرب».

كما وترى فلك، المظاهرات السلمية سوف تنظم وتستمر حتى الوصول إلى حل سلمي وإبعاد الحل العسكري وإيقاف الانتهاكات اليومية من المجموعات المتطرفة بحق الكرد.

وفي ختام حديثها أنهت «فلك عمر»، أن يعم الأمن والأمان عموم سوريا: «يجب أن تغلب لغة الحوار على صوت الرصاص للوصول إلى تفاهمات وحل دائم يضمن الحقوق الدستورية للكرد وباقي الشعوب في سوريا».

يذكر أهم ما لوحظ في المظاهرات روح المسؤولية من المشاركين كباراً وصغاراً، ومحاولة إظهارها بشكل حضاري. وكذلك الابتعاد عن الصراعات والحساسيات الكردية ـ الكردية من خلال الابتعاد عن رفع صور الرموز الكردية والحزبية والاكتفاء بصور الشهداء وأعلام ورايات وحدات الحماية».

# حادثة عائلة ليلى.. شاهدٌ على ظلم المرتزقة وجرائمها بحق المدنيين

تعرضت عائلة "ليلى محمد"، وهي من مهجّري عفرين، لاعتداءات وحشية على يد المرتزقة أثناء توجهها من الرقة إلى الحسكة، حيث وقعت في كمين وتعرضت للتعذيب والتهديد المباشر بالقتل. فتعرّض ابنها صبحي حنان، الذي فقد ساقيه سابقاً، للتعذيب أمام أعين أطفاله. كما أقدم المرتزقة على قطع رأس أحد الأشخاص في المكان. وعندما جاء الدور على صبحي لمحاولة قطع رأسه أيضاً، ارتمى أطفاله الثلاثة فوق جسده في محاولة لحمايته، ما حال دون إتمام الجريمة.

اضطرت "ليلى محمد"، التي كانت برفقة ابنها صبحي حنان وزوجته وثلاثة من أحفادها (٥ و٦ و١٢ عاماً)، إلى التهجير من مدينة الرقبة باتجاه الحسكة نتيجة الهجمات التي شنّتها مرتزقة الدولة التركية والحكومة المؤقتة، إلا أن العائلة وقعت في كمين نصبته المرتزقة في منطقة صباح الخير الواقعة بين الرقة والحسكة.

## معاناة عائلة ليلى

وتنحدر ليلى من مدينة راجو في عفرين، حيث عاشت عائلتها سلسلة طويلة من المآسي منذ عام ٢٠١٤، ففي ذلك العام، استُشهد ابنها محمد حنان، خلال هجمات المرتزقة على عفرين من جهة أعزاز، وفي عام ٢٠١٨، ومع الهجوم الذي شنّته الدولة التركية ومرتزقتها على عفرين، أُصيب ابنها شوكت حنان أمام عيني والدته واستُشهد. ما اضطر العائلة لاحقاً إلى التهجير نحو الشهباء.

وفي الشهباء، تعرّض ابنها صبحي لإصابة بالغة عام ٢٠٢٣، إذ فقد ساقيه إثر انفجار لغم من مخلفات المرتزقة. وفي الثامن كانون الأول ٢٠٢٤، ومع تصاعد الأحداث عقب سقوط النظام البعثي البائد، اضطرت العائلة للنزوح من الشهباء إلى مدينة الرقة، ومع استمرار الهجمات التي شنتها الدولة التركية ومرتزقتها في السادس من كانون الثاني ٢٠٢٦ على أحياء الشيخ مقصود والأشرفية في حلب، ثم امتدادها إلى مناطق أخرى، اضطرت العائلة مجدداً إلى مغادرة الرقة باتجاه الحسكة.

وعلى طريق صباح الخير، أوقف المرتزقة المدنيين واعتدوا على الشبان. حيث تعرّض صبحي حنان، وهو مبتور الساقين، للتعذيب أمام أعين أطفاله. كما أقدم المرتزقة على إنزال سائق مركبة كانت تسير أمام العائلة وطرحه أرضاً إلى جانب صبحي. قبل أن يقوموا بقطع رأسه.

وحسب صبحي، فقد حاول المرتزقة قطع رأسه أيضاً، إلا أن أطفاله ارتموا فوقه في محاولة لحمايته، ما حال دون إتمام الجريمة. كما ألقت الأم ليلى بنفسها من المركبة لإنقاذ ابنها، ما تسبب بإصابتها في ساقيها.

وأشار صبحي إلى أن المرتزقة اختطفت تسعة شبان من بين المدنيين (سبعة رجال وامرأتان)، دون معرفة أسمائهم، ولا تزال أخبارهم مجهولة حتى الآن.

كما أقدموا على سرقة الأموال والهواتف والمركبة الخاصة بالعائلة، قبل أن يتركوهم على الطريق. وبعد فترة، شاهدهم أحد الأشخاص من مدينة الحسكة وقام بنقلهم إليها.

وبعد وصول العائلة إلى الحسكة، انتقلت لاحقاً إلى مدينة قامشلو، حيث تقيم حالياً في مدرسة فرحان علي بحي الهلالية. إلى جانب عشرات العائلات المهجرة، إذ يقيم في المدرسة نحو ٤٦ عائلة. وسط تقديم مساعدات من مؤسسات المنطقة وأهالي قامشلو.

وتُعد هذه الحادثة واحدة من قصص معاناة آلاف العائلات التي تعرضت لانتهاكات عائلة خلال عمليات التهجير، في ظل استمرار الهجمات وتصاعد الأزمة الإنسانية في المنطقة.

## وكالة أنباء هاوار

# بموكب مهيب قامشلو تزفُّ عشرة شهداء إلى مسكنهم الأخير

**قامشلو/ علي خضير ـ ودّع أهالي قامشلو جثامين عشرة شهداء من قوات سوريا الديمقراطية، ارتقوا في مناطق متفرقة من روج آفا، دفاعاً عن أرضهم ومكتسباتهم، في مزارِ الشهيد دليل صاروخان بقامشلو، كان ذلك الأربعاء في 28 كانون الأوّل الجاري.**

ارتقى عشرة مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية، إلى منزلة الشهادة، بعد دفاعهم عن روج آفا وبعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، أُلقيت كلمتين، أوّلها باسم عوائل الشهداء ألقاها الرئيس المشترك لمجلس عوائل الشهداء بمقاطعة الجزيرة "شيرو شرو" قائلاً: "باسم هؤلاء الشهداء نتذكر جميع شهداء الحرية وننحني إجلالاً لتضحياتهم، الشهيد نوّر حياتنا ودرب المقاومة، نعتمد على شهدائنا في النضال والنجاح، لا على غيرهم".

وأكّد: "سنسير على خطاهم، وسنظل ندعم قوات سوريا الديمقراطية حتى يُطرد الغزاة والإرهابيون من أرضنا ويتحقق النصر، الكلمات تعجز عن وصف تضحياتهم، فنحن معهم مُجتمع اليوم لنستمد القوة والعزيمة من تضحياتهم، ولنواصل مسيرة الحرية والثورة".

بدورها تحدّث القيادية في قوات سوريا الديمقراطية "بوهلات عفرين": "الشهداء هم من أشعلوا نيران الانتفاضات، وبدلاً من الحداد عليهم، نحتفل اليوم ببطولاتهم وانتصاراتهم، هؤلاء الشهداء ومن سبقوهم كتبوا أروع فصول المقاومة والكفاح، وقاوموا التركي المحتل، وعصاباته بشجاعة لا تلين حتى ارتقوا إلى مرتبة الشهادة".

وأكّدت: "بفضل الإرادة والمقاومة البطولية، لن تتمكن تركيا ومرتزقتها من احتلال أرضنا، فالأرض التي ارتوت بدماء الشهداء ستكون عصية على الأعداء، ونحن من نخلق الحياة من الموت بفضل الشهداء".

واختتمت بوهلات عفرين: "سنواصل السير على نهج شهدائنا، كي نعيش أحراراً، عاشت كردستان حرة، بدمائهم الزكية سنحقق النصر".

بعد ذلك، تمّ منح وثائق الشهادة لذوي الشهداء، وهم:

الاسم الحركي: دلشير قامشلو. الاسم والكنية: إبراهيم محمد. اسم الأم: شيرين. اسم الأب: باسل. مكان وتاريخ الانتساب: قامشلو ٢٠٢٦/١/١. محل وتاريخ الولادة: قامشلو ٢٠٠١/١/١. محل وتاريخ الانتساب: قامشلو ٢٠٢٥/٧/٥. مكان وتاريخ الاستشهاد: مسكنة ٢٠٢٦/١/١٨.

الاسم الحركي: فيان جودي. الاسم والكنية: سارا حسن. اسم الأم: حسنا. اسم الأب: حسن. محل وتاريخ الولادة: حلب ١٩٩٩/١/١. مكان وتاريخ الانتساب: عفرين ٢٠١٥/١/١. مكان وتاريخ الاستشهاد: صرين ٢٠٢٦/١/١.

الاسم الحركي: شيروان شيروا. الاسم والكنية: حسن علي. اسم الأم: فريدة. اسم الأب: علي. محل وتاريخ الولادة: عفرين ١٩٨٥/١/١. مكان وتاريخ الانتساب: الشهباء ٢٠٢٠/١١/٢٤. مكان وتاريخ الاستشهاد: ٢٠٢٦/١/١٩.

الاسم الحركي: ديار قامشلو. الاسم والكنية: جوان حاج أحمد. اسم الأم: حمدية. اسم الأب: صبحي. محل وتاريخ الولادة: قامشلو ٢٠٠٠. مكان وتاريخ الانتساب: قامشلو ٢٠١٦. مكان وتاريخ الاستشهاد: طريق إم فور ٢٠٢٦/١/١٨.

وأكّدت: "بفضل الإرادة والمقاومة البطولية، لن تتمكن تركيا ومرتزقتها من احتلال أرضنا، فالأرض التي ارتوت بدماء الشهداء ستكون عصية على الأعداء، ونحن من نخلق الحياة من الموت بفضل الشهداء".

الاسم الحركي: روشن زانا عفرين. الاسم والكنية: روشن إبراهيم. اسم الأم: سميرة. اسم الأب: محمد. محل وتاريخ الولادة: عفرين ١٩٨٨/٣/١١. مكان وتاريخ الانتساب: عفرين ٢٠١٦/١/١. مكان وتاريخ الاستشهاد: الرقة ٢٠٢٦/١/١٨.

الاسم الحركي: جياكر أرماغ. الاسم والكنية: يزن محمد. اسم الأم: نجاح. اسم الأب: محمد. محل وتاريخ الولادة: قامشلو ٢٠٠٨/١/١. مكان وتاريخ الانتساب: قامشلو ٢٠٢٤/١/١. مكان وتاريخ الاستشهاد: الرقة ٢٠٢٦/١/١٧.

الاسم الحركي: ستيرك روجهات. الاسم والكنية: نسرين خليل. اسم الأم: فكرت. اسم الأب: يوسف. محل وتاريخ الولادة: عفرين ١٩٩٤/١/١. مكان وتاريخ الانتساب: عفرين ٢٠١٣/١/١. مكان وتاريخ الاستشهاد: دير الزور ٢٠٢٦/١/١٨.

الاسم الحركي: روجهات قامشلو. الاسم والكنية: ميتان حسين. اسم الأم: شيرين. اسم الأب: كادار. محل وتاريخ الولادة: قامشلو ٢٠٠٨/١٢/١. مكان وتاريخ الاستشهاد: الرقة ٢٠٢٦/١/١٨.

الاسم الحركي: كاركر قامشلو. الاسم والكنية: حسن ملاحسن. اسم الأم: صديقة. اسم الأب: محمد. محل وتاريخ الولادة: الحسكة ١٩٩٩. مكان وتاريخ الانتساب: قامشلو ٢٠٢٤. مكان وتاريخ الاستشهاد: عين عيسى ٢٠٢٦/١/١٩.

الاسم الحركي: سيدار عفرين. الاسم والكنية: ليلى حمو. اسم الأم: زينب. اسم الأب: شكري. محل وتاريخ الولادة: عفرين ١٩٨٠/١/١. مكان وتاريخ الانتساب: عفرين ١٩٩٧/١/١. مكان وتاريخ الاستشهاد: الرقة ٢٠٢٦/١/١٨.

# العشائر العربية: الحسكة ستبقى نموذجاً للتعايش والأخوّة

مركز الأخبار - أكدت العشائر العربية والكردية، في الحسكة، بيانٍ، إلى الرأي العام، باسم "المجتمع الجزراوي"، في ظلّ تصاعد خطاب الكراهية والتحريض، من قبل مرتزقة الحكومة المؤقتة المدعومين من دولة الاحتلال التركي ومساعيهم المستمرة لإثارة الفتنة بين مكونات المنطقة.

وجاء في نصه: إن "الحسكة تُعدّ عبر تاريخها أحد أبرز نماذج التعايش الوطني، حيث تشكّل نسيجها الاجتماعي من تنوع قومي ودِيني وثقافي، أساسه الأخوّة التي عاشت على قاعدة الشراكة والاحترام المتبادل، وأسس حالة الأخوة الحقيقية، التي صمدت في وجه الأزمات والتحديات".

وأضاف البيان: "منطقتنا اليوم تمر بمنعطف تاريخي، يتطلب منا الوقوف صفاً واحداً ضد كل محاولات الفتنة، حيث حاول النظام البائد العمل على خلق الفتنة بين مكونات المنطقة وزرع الخلاف، إلا أنها باءت بالفشل بسبب الوعي الكبير بين أبناء المنطقة".

وتابع البيان: "انطلاقاً من المسؤولية السياسية والمجتمعية، نؤكد رفضنا المطلق والغير القابل للتأويل، لكل خطاب تحريضي أو تقسيمي أو كراهية، أيّاً كان مصدره أو مبرره، لما يشكّله من تهديدٍ مباشر للسلم الأهلي ووحدة المجتمع، ومحاولة خطيرة لزعزعة الاستقرار وضرب أسس العيش المشترك".

وعدّ البيان، إنّ إثارة النعرات وبث الكراهية، لا يخدم إلا أجندات تسعى لإضعاف المجتمع وتمزيقه، وهي ممارسات مدانة، ويمتد خطرها إلى مستقبل الأجيال القادمة، فالأخوّة العربية الكردية، متجذرة عبر عقود من المحبة والتعاون".

وحمّل البيان، العشائر الكردية والعربية وشعوب الحسكة، من الجهات والأفراد الذين يروّجون لهذا الخطاب، كامل المسؤولية الأخلاقية والسياسية والقانونية، عن أي توتر أو فتنة قد تنجم عنه.

ودعا البيان جميع الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، ووجهاء العشائر، ورجال الدين، والمثقفين، ووسائل الإعلام، إلى الاضطلاع بدورهم الوطني في مواجهة خطاب الكراهية، وترسيخ ثقافة الحوار، وتعزيز قيم المواطنة المتساوية، وحماية وحدة المنطقة وأمنها الاجتماعي.

وأضاف: "ولا يمكن لأحد أن ينسى، الصمود والتضحيات التي قدّمها أبناء المنطقة، في مواجهة داعش الإرهابي، والقضاء عليه"، مؤكداً، أن "الحسكة ستبقى أرضاً جامعة لكل أبنائها، ولن تكون ساحة للفرقة أو لتصفية الحسابات، بل ستكون نموذجاً للتآخي والشراكة والمسؤولية المشتركة".

واختتم البيان: "نؤكد على الإسراع في تنفيذ التفاهمات والاتفاقيات، بين الحكومة المؤقتة، والإدارة الذاتية، وندعو جميع أهلنا إلى التمسك بالحكمة، ورفض الأجراء وراء الشائعات والخطابات التحريضية، والحفاظ على إرث الآباء والأجداد الذين علمونا أن هذه الأرض تتسع للجميع، وأن قوتها في تنوّعها ووحدتها".

سيتبقى نموذجاً للتعايش والشراكة، وداعيةً إلى تعزيز السلم الأهلي، والإسراع في تنفيذ التفاهمات القائمة لضمان الاستقرار.

# دعوات لوقف إطلاق نار دائم بين الإدارة الذاتية ودمشق

مركز الأخبار- رحبت فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، في بيان مشترك، بتمديد وقف إطلاق النار بين الحكومة المؤقتة، وقوات سوريا الديمقراطية، داعيةً جميع الأطراف إلى الالتزام الصارم بالهدنة، وحماية المدنيين، والوصول لوقف إطلاق نار دائم، معتبرةً أن استقرار شمال وشرق البلاد عبر الوسائل السلمية يمثل أولوية أساسية لمنع عودة الإرهاب وتعزيز الأمن الإقليمي.

أصدرت كل من فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بياناً مشتركاً، رحبت فيه بتمديد وقف إطلاق النار لمدة ١٥ يوماً، بين الحكومة المؤقتة في سوريا، وقوات سوريا الديمقراطية، داعيةً جميع الأطراف إلى الالتزام الصارم بالهدنة وممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

وجاء البيان، عقب اجتماع ضم وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، ووزيرة الخارجية البريطانية إيفيت كوبر، ونائبة وزير الخارجية الألماني سيراب غولر، والمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، توم برّاك.

وأكدت الدول الأربع ضرورة حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية، ورحبت بإنشاء ممرات إنسانية تضمن إيصال المساعدات بشكلٍ آمن ودون عوائق، مع التشديد على أهميّة الحفاظ على هذه الممرات واستئناف الخدمات الأساسية في مدينة كوباني.

وأشاد البيان، بالدور الذي تلعبه أطراف إقليمية ومحلية، من بينها العراق، وحكومة باشور كردستان، والحكومة المؤقتة، وقوات سوريا الديمقراطية، في مواجهة التحديات التي يشكلها داعش.

ودعا البيان إلى التوصل سريعاً إلى وقف إطلاق نار دائم، واستئناف المفاوضات في أقرب وقت ممكن بهدف تحقيق اندماج سلمي ومستدام يُنهي حالة الحرب، ضمن دولة موحدة ذات سيادة تُحترم وتُحمى حقوق جميع مواطنيها، استناداً إلى اتفاق ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٦.

وأكد البيان على ضرورة مواصلة الجهود الجماعية لمكافحة داعش، محذراً من أي فراغ أمني في محيط مراكز احتجاز مرتزقة داعش، ومعلناً الاتفاق على عقد اجتماع قريب للتحالف الدولي ضد داعش.

وفي ختام البيان، جددت الدول الأربعة، دعمها لعملية انتقال سياسي شاملة في سوريا، معتبرة أن استقرار شمال وشرق البلاد عبر الوسائل السلمية يمثل أولوية أساسية لمنع عودة الإرهاب وتعزيز الأمن المحلي والإقليمي.

# المناضلات الفلسطينيات بين أدب المقاومة وأدب السجون

خديجة قانون
(كاتبة وصحفية مغربية)

أدب المقاومة وأدب السجون في فلسطين يعبّران عن جَارب حياة المرأة الفلسطينية المعاصرة بطابعَين مختلفين

يعكس أدب المقاومة تحديات المجتمع الفلسطيني ونضاله ضد الظروف الصعبة، مع التّركيز على الروح القوية والصمود في وجه التحديات السياسية والاجتماعية، بينما يتناول أدب السجون جَارب الأفراد الذين تعرضوا للاعتقال والاحتجاز، مبرزًا الصعوبات والظروف القاسية التي يمرون بها. ويسلط الضوء على قوة الإرادة والصمود في وجه القمع، ويجتمع كل منهما على إبراز الروح القوية للشعب الفلسطيني وتأثير الظروف السياسية على حياتهم وجَاربهم.

## مواجهة الظلم

ففي أدب المقاومة يُعدّ الكاتب المبدع غسان كنفاني الأب الروحي الذي جعل الإبداع الروائي والقصصي الفلسطيني والعربي ينتفس بالمقاومة، وأضحى مُعبرًا حقيقيًا عن آلامه الناجّة عن الاستعمار والنكبة، وحاملًا آماله بالتحرير وفي هذا السياق لعبت المرأة دورًا بارزًا في المقاومة الفلسطينيّة من خلال مساهماتها الأدبية والفكرية والثقافية في مكافحة الاستعمار والظلم والقمع، تركّزت في العديد من الأعمال الأدبية التي تعبّر عن رؤية هذه المرأة العربية وجَاربها الحياتية، على سبيل المثال، كانت الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان واحدةً من النساء الرئيسيات اللواتي ساهمنَ بشكل كبير في المقاومة الأدبية، إلى جانب العديد من النساء الأخريات اللواتي أثرن في المشهد الأدبي العربي وساهمنَ في تجسيد مختلف التجارب الحياتية والثقافية من خلال النقد الأدبي والإنتاج الروائي والشعري والقصصي.

## رمز للثورات والنضال

وتمثّل دور المرأة في أدب المقاومة من خلال معالجة قصص وأدوار المرأة التي تقاوم الاحتلال والظلم والاستبداد، حيث تم تصوير النساء في صور قوية وشجاعة تجعلهنّ رمزًا للثورات والنضال من أجل الحرية والكرامة والنجاح في جميع مجالات الحياة، بالإضافة إلى ذلك، تدريس أدبيات المقاومة وبناء مجتمع حر وعادل، حيث ينصب التركيز الرئيسي على تعزيز دور المرأة في إعادة بناء المجتمعات المتضررة بعد الحرب والاحتلال.

والاستفادة من الفرص المتاحة لها والمشاركة في جميع مناحي الحياة، وهكذا حملت أدبيات المقاومة قيمًا لتمكين المرأة لكي تكون حاملة رسالة تعكس بشكل شامل دورها وتقوم بتشجيعها على لعب دور رئيسي في إيجاد حلول لمشاكل المجتمع، وكذلك لدعمه في نضاله المستمر من أجل تحقيق الحرية والعدالة.

كتبت المرأة العربية ونشرت قصائد ونصوصًا تجسد معاناة الشعب العربي معبّرة عن شجاعتها وصمودها في مواجهة الظلم والاحتلال، كما لعبت دورًا هامًا في تطوير الهُوية الوطنية وتشجيع الناس على الانضمام إلى النضال من أجل تحرير بلدانهم من الاستعمار، كما ابتكرت النساء أنماطًا جديدة في الأدب والشعر، تعبّر عن اهتمامات المرأة والمجتمع والحرية، وتثري المشهد الأدبي العربي وتنقل رسائلها بنجاح إلى جمهور أوسع، ومن أشهر الأدبيات اللواتي لعبن دورًا بارزًا في أدب المقاومة العربية، هناك كثيرات نذكر من بينهن إلى جانب فدوى طوقان، وسميرة عزام التي برعت في كتابة القصة القصيرة في فلسطين وعموم المشرق العربي،

## أدب ينشد الحرية

وبالانتقال لأدب السجون نجد هذا الصنف من الأدب يحتل مكانة بارزة في المنتج الأدبي الفلسطيني، حيث إنه يمثل جزءًا لا يتجزأ من الأدب العربي الهادف إلى الحرية، سواء على مستوى النثر أو الشعر، فهو أحد أنواع الكتابة الحقيقية، الذي أسماه البعض «الأدب الحر»، أو «أدب الاعتقال»، في حين أطلق عليه البعض اسم «أدب أسرى الحرب "، وسمّاه آخرون باسم «أدب السجون».

وهذا أمر مفهوم لدى الشعب الفلسطيني على امتداد مساحة الوطن المحتل، التي ذاق مرارة سجون الاحتلال فيها ما يناهز عُشر أبنائه، وهو عدد غير مبالغ فيه، ذاقوا صنوف العذاب وتشربوا آلام القهر والحرمان، وواجهوا جلّاديهم بالصبر والصمود والتحدي: منهم من تحرر، ومنهم ما زال ينتظر، وبعضهم لقي ربه ولم يتسنَّ له رؤية شمس الحرية مرة أخرى.

ولم يقتصر الاعتقال على الرجال؛ بل طال نساء فلسطين المناضلات اللاتي دخلن المعتقل، وتعرضن للتعذيب والقهر والإذلال، إلا أنهن أثبتن شجاعتهن وصمودهن أمام جلاديهن، ومن أسماء النساء اللاتي كتبن بجَاربهن خلف القضبان: زكية شموط (أم مسعود)، وناهدة نزال، وحليمة فريتخ، وختام خطاب، وعائشة عودة، والدكتورة سعاد غنيم، ليحكين جميعًا قصصهنّ مع الأسْر ومعاناتهن معه كجزء من معاناة الشعب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني وقهره اللامحدود، وعلى سبيل المثال لا الحصر، عاشت الكاتبة عائشة عودة مرارة الحكم العسكريّ الصهيوني وظلم سجونه، وهي ابنة فلسطين المولودة عام ١٩٤٤ في قرية دير جرير قضاء رام الله، والتي أودعت السجن في الأول من آذار عام ١٩٦٩، ونسف الاحتلال منزل أسرتها إثر اعتقالها، وكانت ضمن الفوج الأول من النساء المعتقلات في فلسطين بعد حرب ١٩٦٧.

ولم تحصل على حريتها إلا عبر عملية تبادل للأسرى، فأطلق سراحها في ١٩٧٩، وأبعدت إلى الأردن، لكنها عادت إلى أرض الوطن بعد توقيع اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٤، لتحكي تجربتها كمناضلة وأسيرة محرّرة ومبعدة عن أرض الوطن، حيث روت الحكاية، والعودة، خاصةً في رباعيته الشهيرة: "رجال في الشمس. ما تبقى لكم. أم سعد. عائد إلى حيفا" التي عبّر فيها عن الوعي الجديد الذي بدأ يتبلور لدى الشعب الفلسطيني الذي بدأ يستفيق من تداعيات جرح نكبته الأليم.

أما في أدب السجون، فيمكن الإشارة إلى عدد كبير من الكتابات، التي قدم من خلالها الأسرى الفلسطينيون رؤية دقيقة حول جَاربهم الشخصية في الأسْر والظروف القاسية التي يمرون بها،

خاصة أن عدد المواطنين الفلسطينيين الذين مروا بزنزانات الاحتلال يناهز المليون، ما يجعل من هذه الكتب عصارة جَارب حية ومؤلمة، تسلط الضوء على قوة الصمود والتحدي في وجه الاحتلال والقمع، فجاءت صادقة شفافة، دون بطولات أو ادّعاء، وكان خلاصة ما أرادت قوله في حكايتها التي صاغتها في «أحلام بالحرية» أن المعتقل أولًا وأخيرًا إنسان أعزل أمام آلة همجيّة لا ترحم،

جَارب مريرة

وقد أعادت صياغة جَربتها الاعتقاليّة بأسلوب أدبيّ روائي متوهّج يسطع بالجمالية وشفافية اللغة المعبّرة عن جَربة مؤلمة، وقد استكملت تلك التجربة في كتابها: "يوم مختلف"، قبل أن تقوم بتوثيق جَارب الاعتقال في سجون الاحتلال لمناضلات شاركنها تلك التجربة المريرة في كتابها: "ثمنًا للشمس"، نذكر منهن المغربية نادية برادلي ورفيقاتها الفلسطينيات نهلة البياض، وعفيفة حنا نورة، ولطيفة الحواري، وعائدة سعد، ورسمية عودة، ومرج الشخشير، ودلال أبو قمر، وتيريز هلسة، ورندة النابلسي.

كما يمكن استحضار جَربة «سلافة جاد الله» التي بدأت بتصوير مقاتلي الثورة الفلسطينية، وعندما وقعت حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، قامت مع المصور السينمائي الفلسطيني هاني جوهرية بتصوير أحداث تلك الحرب وآثارها، ومأساة النزوح الفلسطيني الذي حدث خلالها.

وأنتجت في العام ١٩٦٩ أول أفلام السينما النضالية الفلسطينية «لا.. للحل السلمي»، وفي العام نفسه، أصيبت سلافة برصاصة في الرأس أثناء قيامها بالتصوير؛ ما أدّى إلى إصابتها بشلل نصفي، والتوقف عن الاستمرار في العمل كمصورة سينمائية، حيث تعتبر سلافة جاد الله أول مصورة في تاريخ الثورة الفلسطينية

وفي الأخير، يبقى لأدب المقاومة وأدب السجون انعكاسهما القوي والإيجابي على أفراد المجتمع، من حيث ما يمثلانه من رصد لواقع حقيقي وصادق في مواجهة ظلم الاحتلال وطغيانه.

ووصف تفصيلي لذواتهم وآمالهم وطموحاتهم الشخصية والوطنية، وبما يساعدهم على الخروج من ضغوط الخوف والاعتقال وأجواء الكبت والقيد إلى عالم الخيال الرحب، الذي يستطيع فيه الكاتب رصد الواقع الممزوج بالخيال وصناعة محتوى أدبي صادق يسلط الضوء فيه على معاناة لا يعرفها إلا من عاشها وتعايش معها،

وباعتبار ما يحمله من معانٍ إنسانية، فهو يحمل مضامين أدبيّة، وبلاغة إبداعية تجعله أقرب للمستمع والقارئ من غيره، استطاع عبرها أن يلفت انتباه المهتمّين والأكاديميين والنقّاد في عموم الوطن العربي الكبير وخارجه،

# جفَّ على ثغرِكَ النَّهرُ
# لكنّ قلبَكَ ما زالَ ينبضُ يا جنرالْ

علي مراد

الشّعراءِ
كومضةٍ يصعبُ تدوينُها
سندفنُكَ في قلوبِنا
لأنّ الأرضَ كاملةً
لا تتسعُ لقامتِكَ
يا حفيدَ باز
يخشاهُ السُّلطانُ
ولُقطاءُ الصّحراءِ
اغفرْ لنا خطايانا
كم مرّةً خذلناكَ
يا شعلة من نورٍ ودمّ
لم يبقَ في الحبرِ
ما يليقُ لأكتبَكَ.

# دير الزور.. من الغطاء الاجتماعي إلى الانقسام المفتوح

محمد عيسى

لم تدخل الحكومة السوريّة المؤقتة إلى دير الزور كسلطةٍ عسكريةٍ صِرفة، بل عبر بوابةٍ مختلفة هذه المرّة: بوابة العشائر. ففي كانون الثاني الجاري، جرى تسويق دخول الحكومة السورية المؤقتة على أنه «تحرير عشائري» و«استعادة للسيادة» بغطاء اجتماعي محلي. وبتفاهمات وُصفت آنذاك بأنها تاريخية بين الحكومة المؤقتة ووجهاء قبائل المنطقة، غير أنّ الأيام الأولى من السيطرة كشفت سريعاً أن هذا الغطاء لم يكن سوى أداة مرحلية. سرعان ما بدأت تتآكل مع أول اختبار فعلي لإدارة الأمن والموارد والنفوذ.

دير الزور، المنطقة التي دفعت أثماناً باهظة منذ عام ٢٠١١، لم تكن بحاجة إلى سلطة جديدة بقدر ما كانت بحاجة إلى نظام حكم محلي يحترم توازناتها العشائرية والاجتماعية. ويعيد بناء الثقة المنهكة بين السكان وأي جهة حاكمة. لكن: ما حدث على الأرض سار في الاتجاه المعاكس؛ قرارات أمنية فوقية، إعادة توزيع للقوة المسلحة خارج السياق المحلي، وتهميش واضح لصوت العشائر التي استُخدمت في البداية كجسر عبور سياسي وعسكري.

## اتفاق الضرورة لا الشراكة

عند دخول قوات الحكومة السورية المؤقتة إلى دير الزور، جرى بناء المشهد إعلامياً على أساس أن العملية جاءت استجابةً «لإرادة أبناء المنطقة» وبمباركة شيوخ ووجهاء عشائر وُصفت بأنها تمثل الثقل الاجتماعي الأكبر في المنطقة، كالعكيدات والبكارة والبوسرايا والجبور. عُقدت حينها اجتماعات موسّعة في الريف والمدينة، صدرت عنها بيانات تأييد، وروّجت السلطة الجديدة لفكرة «الشراكة العشائرية» في إدارة المرحلة الانتقالية، بوصفها نموذجاً مغايراً لما عرفته دير الزور خلال سنوات الصراع.

غير أن الوقائع الميدانية، وفق مصادر عشائرية ومحلية متطابقة، كشفت سريعاً أن تلك التفاهمات لم تتجاوز كونها ترتيبات أمنية مؤقتة هدفها تأمين الدخول العسكري وتحييد السلاح المحلي، دون أن تُترجم إلى اتفاقٍ سياسي أو إداري واضح. فلم تُوقّع أي وثيقة تحدد طبيعة المشاركة العشائرية في إدارة الملف الأمني أو آليات توزيع الموارد، أو حتى شكل العلاقة بين السلطة المركزية والفاعلين الاجتماعيين المحليين. هذا الفراغ في التعريف، أو ما يمكن وصفه بالغموض البنيوي، شكّل منذ الأيام الأولى بيئة خصبة للاحتقان.

العشائر التي اعتبرت نفسها شريكاً في «تحرير» المدينة، وجدت نفسها بعد فترة قصيرة أمام واقع مختلف تماماً: تراجع دورها في القرار، وتقدّم مجموعات مرتزقة مرتبطة بالحكومة المؤقتة إلى واجهة المشهد. بعضها لا ينتمي اجتماعياً أو جغرافياً إلى دير الزور. هذا التحول فُهم محلياً على أنه إقصاء مقصود، لا مجرد خلل إداري عابر.

وجّلى هذا الإقصاء بشكل أوضح في ملف الأمن. فبدلاً من بناء قوى أمن محلية تعتمد على أبناء المنطقة وتستند إلى معرفة دقيقة بالبنية الاجتماعية، جرى نشر مجموعات مرتزقة، ما عمّق فجوة الثقة بين السكان والسلطة، في بلدات الشحيل والحوايج والبصيرة. سُجّلت منذ كانون الثاني ٢٠٢٦ احتكاكات مسلحة متكررة، رافقتها مداهمات أمنية وُصفت بالعشوائية. وأسفرت في أكثر من حالة عن سقوط مدنيين، دون أي تنسيق فعلي مع وجهاء المنطقة.

هذا المسار أعاد إلى الذاكرة الجماعية نماذج حكم استبدادية فُرضت بالقوة، شبيهة بتلك التي كرّسها نظام آل الأسد لعقود في دير الزور وسائر سوريا. حيث كان الأمن يُدار بمنطق القبضة الحديدية لا بمنطق الشراكة المجتمعية. فجّارب الحكم تلك لم تُنتج استقراراً، بل راكمت الاحتقان. ودفعت النزاعات الكامنة إلى الانفجار كلما سنحت الفرصة، بعدما جرى قمعها بدل معالجتها.

## حين تُزرع الفتنة باسم الدولة

لم يتوقف أثر السياسات الأمنية الإقصائية عند حدود التوتر مع العشائر، بل سرعان ما امتد ليُعيد فتح ملفات نزاع عشائري ظلت لسنوات طويلة خارج التداول بفعل توازنات هشّة فرضتها ظروف الحرب، ومع تغيّر موازين القوة بعد دخول الحكومة السورية المؤقتة، لم تعد هذه الخلافات تتحرك وفق منطقها الاجتماعي التقليدي، بل أُعيد تشكيلها ضمن اصطفافات جديدة ترتبط بمراكز النفوذ المستجدة داخل السلطة، في هذا السياق، شعرت بعض العشائر بأنها باتت تتعرض بحماية سياسية وعسكرية غير معلنة، فيما وجدت عشائر أخرى نفسها في موقع الاتهام أو الاستهداف، ما حوّل الخلافات من نزاعات محدودة إلى صراع مفتوح على الشرعية والقوة.

في ريف دير الزور الغربي، برزت مؤشرات هذا التحول بوضوح، مع تسجيل اشتباكات متفرقة بين مجموعات مرتزقة تنتمي إلى عشائر مختلفة، على خلفيات تجاوزت الخلافات الفردية لتشمل السيطرة على حواجز، وفرض النفوذ داخل القرى. وإعادة تحريك قضايا ثأر قديمة جرى جُميدها سابقاً. ويشير مراقبون محليون إلى أن غياب إطار جامع يضبط العلاقات العشائرية، إلى جانب إحجام الحكومة المؤقتة عن لعب دور الوسيط المحايد، أسهما في تحويل هذه النزاعات إلى أدوات ضغط متبادلة، بدل احتوائها ضمن مسار اجتماعي ـ قانوني.

لكن البعد الأخطر في هذا المشهد يتصل بملف الموارد، وتحديداً النفط، الذي يشكّل العصب الاقتصادي الأهم في دير الزور، فدير الزور تضم حقولاً استراتيجية كالعمر والتنّك والورد. ما جعلها محور تنافس حاد منذ الأيام الأولى لتثبيت السيطرة. العشائر المحلية تنظر إلى هذه الحقول بوصفها ملكية عامة لأبناء المنطقة. وترى أن أي إدارة تتجاهل حقهم في الاستفادة منها تنمويّاً تُعيد إنتاج منطق الهيمنة بالقوة. في المقابل، تتعامل الحكومة المؤقتة مع الملف النفطي كقضية مركزية مغلقة، تُدار بعيداً عن الشفافية أو المشاركة المحلية.

مصادر ميدانية تحدّثت عن منح تسهيلات وامتيازات لشخصيات ومجموعات مرتبطة بمراكز القرار، دون إشراك فعلي للمجتمع المحلي، ما دفع بعض العشائر إلى اللجوء للسلاح كورقة تفاوض أخيرة، هذا المسار لا يعكس صراعاً على النفط فحسب، بل يكشف عن خلل أعمق في فهم طبيعة دير الزور. وينذر بإعادة إنتاج دوّامة الفوضى التي خبرتها دير الزور مراراً كلما فُرضت السلطة من دون عقد اجتماعي عادل.

## «تجاهل الأهالي وفتح باب الفوضى»

مع تراكم التوترات الناجّة عن إدارة الملفين الأمني والاقتصادي، بدأ الاحتقان الاجتماعي في دير الزور يأخذ طابعاً أكثر وضوحاً واتساعاً، فبعد مرحلة الصمت الحذر التي رافقت دخول الحكومة السورية المؤقتة، خوّل الغضب المكتوم داخل المجتمع المحلي إلى حالة اعتراض علنية على السياسات المتّبعة، خاصة تلك التي وُصفت بأنها تتجاهل خصوصية المنطقة وتركيبتها الاجتماعية المعقّدة.

الاعتراض لم يكن موجهاً نحو فكرة السلطة بحد ذاتها، بل نحو أسلوب إدارتها، ففرض مقاربات أمنية جامدة، وتهميش الدور الاجتماعي للعشائر، والتعامل مع مطالب السكان بوصفها مسائل ثانوية. ساهم في تقويض ما تبقّى من الثقة بين المجتمع المحلي والجهة الحاكمة، هذا المسار عُدّ لدى قطاعات واسعة من أبناء المنطقة امتداداً لنهج مركزي لطالما فشل في تحقيق الاستقرار، لأنه تعامل مع المجتمع ككتلة يجب ضبطها، لا كشريك يجب إشراكه في القرار.

في ظل هذا الواقع، برزت مخاوف جدية من أن يؤدي استمرار هذا النهج إلى نتائج أمنية واجتماعية أكثر خطورة، فالإحساس المتزايد بالتهميش، خاصةً في أوساط الشباب، خلق بيئة قابلة للتطرف وإعادة إنتاج العنف بأشكال جديدة، ومع غياب قنوات تواصل فعالة، وعدم وجود آليات واضحة لمعالجة الشكاوى، بدأ بعض الفاعلين المحليين بالبحث عن وسائل ضغط خارج الأطر الرسمية، ما ينذر بتفكيكٍ إضافي في بنية الضبط الاجتماعي.

التجربة التاريخية لدير الزور، كما لسوريا عموماً، تشير إلى أن تجاهل المطالب المحلية لا يؤدي إلى إخضاع المجتمع، بل إلى دفعه نحو خيارات قسرية، وفي محافظة تشكّل العشائر أحد أعمدة الاستقرار فيها، فإن تهميش هذا الدور يفتح المجال أمام فراغ تُملأ عادةً بقوى غير منضبطة، سواء كانت مجموعات مرتزقة، أو شبكات مصالح تعمل خارج أي إطار قانوني.

حتى الآن، لا تظهر مؤشرات على خوّل حقيقي في طريقة إدارة الأزمة، ما يعزز القلق من أن تكون دير الزور مقبلة على مرحلة أكثر هشاشة، فغياب مقاربة شاملة تعالج جذور التوتر، وتعيد الاعتبار للعقد الاجتماعي المحلي، يجعل من الفوضى احتمالاً واقعياً، لا مجرّد سيناريو نظري، في منطقة أنهكتها سنوات طويلة من الصراع والانقسام.

## فرصة الإنقاذ الأخيرة

تقف دير الزور اليوم عند مفترق بالغ الحساسية، حيث لم يعد ممكناً تجميل المسؤولية لطرف واحد أو اختزال الأزمة في أخطاء السلطة وحدها، فالمسار الذي تشكّل منذ دخول الحكومة السورية المؤقتة إلى دير الزور كشف عن شبكة معقّدة من الإخفاقات المتبادلة، تشارك فيها السلطة من جهة، وفاعلون اجتماعيون وعشائريون من جهة أخرى، ضمن بيئة هشّة سرعان ما خوّلت إلى ساحة صراع على النفوذ والموارد.

لقد أظهرت التجربة السورية خلال خمسة عشر عاماً أن إدارة المناطق بالقوة أو عبر ترتيبات ضيقة لا تنتج استقراراً، لكن التجربة ذاتها أثبتت أيضاً أن البنى العشائرية، حين تتحوّل إلى أدوات صراع داخلي أو أذرع نفوذ متنافسة، تسهم بدورها في تعميق الفوضى بدل احتوائها، وفي دير الزور تحديداً، تداخلت الحسابات السياسية مع الطموحات المحلية، ففقدت معايير الضبط الاجتماعي فعاليتها، وتراجعت القدرة على إنتاج موقف جامع يضع مصلحة المجتمع فوق المصالح الجزئية.

المعضلة الأساسية اليوم لا تتعلق فقط بشكل الحكم، بل بطبيعة العلاقة بين السلطة والمجتمع، وبكيفية إدارة الخلاف داخل المجتمع نفسه، فغياب قواعد واضحة للشراكة، يقابله في الوقت ذاته غياب مسؤولية جماعية لدى بعض الفاعلين المحليين الذين لجأوا إلى السلاح أو التحالفات الضيقة كوسيلة لتحصيل مكاسب آنية، ما ساهم في تفكيك النسيج الاجتماعي وإضعاف فرص الاستقرار.

دير الزور، بتاريخها وتركيبتها المعقّدة، لا تحتمل استمرار هذا المسار المزدوج من الإقصاء من جهة، والانقسام من جهة أخرى، فالخروج من دائرة العنف يتطلب مراجعة شاملة، لا تعفي الحكومة من مسؤولية تغيير سياساتها، ولا تُبرّئ الفاعلين العشائريين من أدوارهم السلبية في تغذية الصراع، وحدها مقاربة تقوم على إعادة ضبط العلاقة بين السلطة والمجتمع، وعلى كبح منطق الغلبة داخل المجتمع نفسه، يمكن أن تفتح نافذة أمل حقيقية.

حتى الآن، لم تُلتقط هذه اللحظة بما يكفي من الجدية، ومع كل يوم يمر دون معالجة جذور الأزمة، تضيق مساحة الإنقاذ، وتتقدّم سيناريوهات الانفلات خطوة إضافية.





# منير أديب: «قسد» دافعت عن العالم وحررت الأراضي السورية من الإرهاب

**الدرباسية/ نيروداً كرد ـ أشار الباحث المصري في شؤون الإرهاب، منير أديب، إلى أن خلايا مرتزقة داعش لا تزال تشكل خطراً على أمن سوريا، والمنطقة عامةً، والعالم، ولفت إلى أنه لا يمكن لأحد أن ينكر الدور الرئيسي لقوات سوريا الديمقراطية في محاربة داعش والقضاء عليه جغرافيا، وشدد على أن مقاومة كوباني كانت النهاية لبداية القضاء على داعش.**

## أمن المنطقة والعالم بخطر

وحول الموضوع، التقت صحيفتنا الباحث المصري في شؤون الإرهاب، منير أديب؛ "صحيح، تم الإعلان عن سقوط داعش في ٢٣ آذار ٢٠١٩، في الباغوز ولكن فعلياً لم يسقط، ولم يتم القضاء عليه بشكل كامل، حيث بقيت هناك خلايا تشكل خطراً على أمن سوريا، والإقليم، ولن نبالغ إن قلنا على أمن العالم بأكمله، نظراً لوجود خلايا متفرقة بعضها خام، والبعض الآخر ناشط".

وأوضح؛"هذه الخلايا ما زالت تعمل حتى هذه اللحظة، رغم مرور أكثر من ست سنوات على الإعلان عن سقوط داعش، هناك مجموعات لداعش لا زالت المؤقتة، حاضنة لداعش، حيث هناك توافق حول إدارة المنطقة، والأهداف المشتركة".

وتابع؛ "لا أحد يستطيع أن يُنكر الدور الفعال، الذي قامت به قوات سوريا الديمقراطية، في المعركة ضد مرتزقة داعش، هذه المعركة التي قدمت فيها قوات سوريا الديمقراطية أكثر من ١٥ ألف شهيد، ولا تزال تضحيات قوات سوريا الديمقراطية في سبيل القضاء على مرتزقة داعش وخلاياه، مستمرة حتى اللحظة".

وزاد؛ "هذا الدور الفعال لقوات سوريا الديمقراطية، لا يمكن غض الطرف عنه، فهذه القوات دافعت عن أرضها، وعن مختلف شعوبها، وأناب عن العالم بالتصدي لداعش وأفكاره المتطرفة، وإن دل على شيء فإنه يدل على وطنية قوات سوريا الديمقراطية، كما يدل على أن هذه القوات كانت تدافع عن العالم أجمع، وهي من حررت الأراضي السورية من مرتزقة داعش، وكان آخرها تحرير مدينة الباغوز ومعركة إعلان النصر العسكري والجغرافي عليه، وقد استمر هذا الدور من خلال ملاحقة فلول داعش وخلاياه النائمة، وكذلك الحفاظ على ضبط الأماكن التي يُعتقل فيها هؤلاء المرتزقة".

## كوباني سطرت اسمها بالتاريخ

وأشار؛ "قوات سوريا الديمقراطية، أبلت بلاء حسنا في مقارعة مرتزقة داعش، من خلال مقاومة كوباني، حيث إنها قامت بتحرير المدينة من مرتزقة داعش، وقدمت ملاحم بطولية في هذا الصدد، وكذلك قامت بتمشيط المدينة من الخلايا النشطة في الوقت ذاته، كل ذلك أدى إلى كتابة اسم مدينة كوباني في صفحات التاريخ، كإحدى قلاع المقاومة التي أسقطت ما سميت بالخلافة، ومن خلالها أثبتت قوات سوريا الديمقراطية دورها التاريخي في هذه المعركة".

وشدد؛ "الهجمات التي يتعرض لها اليوم الإدارة الذاتية، على يد مرتزقة الحكومة المؤقتة في دمشق، والمدعومة من دولة الاحتلال التركي، تخدم داعش والخلايا النائمة له، حيث إن هذه الهجمات تشكل أرضية خصبة لإعادة تنظيم هذه الخلايا، لتعود إلى نشاطاتها الإرهابية مرة أخرى، ولا يُفشي سرا حين نقول إن هذه الهجمات، تأتي انتقاما من الجهة التي حاربت مرتزقة داعش، وأنهت دولتها المزعومة، ولا يخفى على أحد بأن ما تتعرض له مدينة كوباني اليوم من حصار، وهجمات، تهدف إلى إخراج هذه المدينة من صفحات التاريخ، ولكن كوباني وشعبها قادرون على تسطير ملحمة جديدة من ملاحم البطولة".

وأردف؛ "قوات سوريا الديمقراطية هي الجهة الوحيدة القادرة على حماية معتقلات داعش وضبطها، وذلك لأنها باتت صاحبة خبرة كبيرة في مقارعة المجموعات الإرهابية، وكذلك في ضبط مراكز تجمعات هؤلاء المرتزقة والتعامل معها بحنكة، ضف إلى ذلك أن قوات سوريا الديمقراطية، هي الأولى في حماية هذه المعتقلات، لأنها هي صاحبة الدور الأول في القضاء على إرهابهم، واعتقال الآلاف من عناصره، أما من آوى الإرهاب والتطرف فهو حتما غير قادر على حماية وضبط هذه المعتقلات، مهما حاولنا أن نُحسن النية ونصدق نواياهم في محاربة داعش وخلاياه".

واستطرد؛ "إسقاط النظام السوري السابق، والإتيان بنظام جديد، مُصنف على لوائح الإرهاب، كان يهدف بالدرجة الأولى إلى إنهاء الوجود الإيراني، في المنطقة، والقضاء على أذرعها، وبالتالي: فإن سلطات دمشق اليوم، لديها دور وظيفي موكل إليها من المجتمع الدولي، وهو القضاء على الأذرع الإيرانية في الشرق الأوسط، وحالما ينتهي هذا الدور الوظيفي، فإن الحكومة المؤقتة؛ ستري نفسها الهدف التالي من المجتمع الدولي، الذي صنفها كمنظمات إرهابية في السابق، وعاد اليوم ليُسقط هذه الصفة عن الكثير من شخصياتها تنفيذا لأجندات المجتمع الدولي".

واختتم، الباحث المصري في شؤون الإرهاب منير أديب؛ "ثقة الشعب السوري بدأت تتآكل بالحكومة المؤقتة في دمشق، وخاصة بعد المجازر، التي ارتكبتها هذه الحكومة بحق العلويين، والدروز واليوم بحق الكرد، وكل هذه الممارسات تدل على أن حكومة دمشق الجديدة، لديها مشاكل فكرية، وسياسية، وأيديولوجية، مع كافة الشعوب والمكونات السورية، لذا، المشاكل والأوضاع الحالية في سوريا، لن تُمكن الحكومة المؤقتة، من السيطرة على الأوضاع والاستمرار، وذلك بسبب الميول المتطرفة، التي تحاول من خلالها فرض تصوراتها على الشعب السوري، وإن لم تتغير هذه العقلية، ستستمر ارتكاب المجازر بحق السوريين، وستزداد تعقيدات المشهد في سوريا".

في ظل التحولات العاصفة التي تشهدها الساحة السورية، تعود مخاطر التطرّف إلى الواجهة من جديد، بعد سنوات ظنّ فيها السوريون والعالم، أن داعش قد دُحر عسكرياً بهزيمته في الباغوز على يد قوات سوريا الديمقراطية، التي قدّمت أكثر من ١٥ ألف شهيد، دفاعاً عن الإنسانية جمعاء، إلا أن صعود هيئة تحرير الشام إلى واجهة السلطة في سوريا، وما رافقه من مجازر وانتهاكات، وخطابات متطرفة، أعاد طرح أسئلة جوهرية حول مستقبل البلاد، وحدود الفصل بين الحكومة المؤقتة، والمجموعات المرتزقة.

يتزامن ذلك مع تراجع مقلق في مواقف التحالف الدولي، حيال دعمه قوات سوريا الديمقراطية، في خطوة أثارت الكثير من علامات الاستفهام حول دوافعها، والجهات التي تقف خلفها، خصوصاً في وقت تتعرض فيه مناطق رمزية مثل كوباني، لهجمات تشبه، في دلالاتها وأهدافها، هجمات داعش السابقة، ولكن بأدوات جديدة وبدعم إقليمي ودولي مباشر.

وتبرز مخاوف متزايدة، بشأن مصير مراكز احتجاز مرتزقة داعش وعوائلهم، في الهول، والرقة، والشدادي، بعد تسلّم الحكومة السورية المؤقتة مسؤولية حمايتها، رغم سجل موثق من الهجمات السابقة لإطلاق سراح المحتجزين، وتتقاطع هذه التطورات مع تحليلات للمتابعين، تتحدث عن مخططات لإشعال صراعات مذهبية، تمتد تداعياتها إلى العراق والشرق الأوسط عموماً.

ضمن هذا المشهد، تثار تساؤلات هامة، حول صمت المجتمع الدولي، تجاه دمج شخصيات ومجموعات ذات ماضٍ مرتبط بالقاعدة وداعش، ضمن بنية ما يسمى بالجيش السوري الجديد، وإزالة أسماء بعضهم من قوائم الإرهاب، بالتوازي مع استمرار الانتهاكات والمجازر بحق الشعوب والمكونات السورية المتعددة، ما يضع مسألة الثقة الشعبية بهذه السلطة أمام اختبار حقيقي ومفتوح.

غير المستقرة في سوريا، بعدما كانت قوات سوريا الديمقراطية تحرس سجون ومخيمات داعش، اليوم تسلمت الحكومة المؤقتة العديد من السجون والمخيمات، في سابقة قد تؤدي إلى فرار السجناء والعوائل، ما يشكل خطرا كبيرا على المنطقة العالم".

وأضاف؛ "هناك أزمة حقيقة تتعلق برتزقة داعش، بعد الهجمات على مناطق الإدارة الذاتية، تم توفير الحماية والبيئة الآمنة لهم، التي ستكون ملاذا آمنا لأفكار العنف والكراهية، صحيح أن الحكومة المؤقتة، أصبحت شريكة في التحالف الدولي لمواجهة داعش، لكن أفكارها وأفكار داعش يلتقيان

# سوريا بين مركزية السلطة وتعدّد الوقائع

دجوار أحمد آغا

تدخل سوريا مرحلة شديدة الحساسية من تاريخها الحديث. فالصراع لم يعد مقتصراً على خطوط التماس العسكرية التقليدية، رغم خطورة الموقف خاصةً بعد سيطرة المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة والمدربة من دولة الاحتلال التركي على أحياء الشيخ مقصود والأشرفية والانتهاكات التي جرت فيها على يد هذه المجموعات، بالإضافة إلى الحشود العسكرية والتعزيزات التي استقدمتها الحكومة -حتى من الساحل السوري (اللاذقية)- إلى جبهة دير حافر ومسكنة في الريف الشرقي لحلب على خطوط التماس مع قوات سوريا الديمقراطية، ومن ثم هجماتها على المناطق الكردية على الرغم من انسحاب قوات سوريا الديمقراطية من مناطق الرقة ودير الزور حسب الاتفاق الذي أُبرم في ١٨ كانون الثاني الجاري. الأمر الذي يدفع باتجاه صراع على شكل الدولة نفسها من حيث نظام الحكم، مركزي يهمش بقية الشعوب بما فيها الكرد، أو لا مركزي يضمن لجميع الشعوب السورية في المشاركة بالدولة.

في قلب هذا المشهد المعقّد، تسعى الحكومة المؤقتة برئاسة أحمد الشرع بإبادة الشعب الكردي وإنهاء وجود قوات سوريا الديمقراطية التي حررت الأراضي السورية المختلفة من داعش، ولا زالت تدافع عن السوريين.

قسد، التي تشكّلت من قوى محلية أساسها وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة بالإضافة الى قوات الصناديد وقوات سريانية آشورية وكذلك لواء الشمال الديمقراطي من الجيش الحر والعديد من المجموعات الأخرى من أجل حماية شعوب المنطقة وتجربتها الوليدة «الإدارة الذاتية الديمقراطية» في مناطق الجزيرة، كوباني، عفرين، ومن ثم حمايتها من هجوم داعش الإرهابي الذي هاجم المنطقة بقوة. إذاً: فقسد لم تشكل من فراغ بل جاءت لحماية شعوب المنطقة التي عقدت فيما بينها عقد اجتماعي تبنى مطالب سياسية واجتماعية وثقافية لهذه الشعوب والتي طالل تهميشها من جانب النظام الحاكم، خاصةً الشعب الكردي.

في المقابل: تسعى الحكومة المؤقتة بقيادة «هيئة تحرير الشام» إلى ترسيخ شرعيتها التي تعرضت لهزات وتراجع كبير خاصةً بعد المجازر التي حصلت في الساحل ومن ثم في السويداء ومؤخراً في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية في حلب. وصولاً إلى حصار كوباني والحرب المفروضة الآن على الكرد في مناطق تواجدهم. وبالتالي تسعى إلى فرض نفسها كسلطة مركزية وحيدة مستندة إلى خطاب «استعادة الدولة هيبتها» ورفض أي كيانات أو قوى خارج نطاق الدولة المركزية، وبالتالي فهي ترى في «قسد» العقبة الوحيدة المنبقية أمام «توحيد البلاد». بالإضافة إلى كونها عبارة عن مشروع تقسيمي وإن تم تغليفه بشعارات مثل اللامركزية، والديمقراطية.

المشكلة الأساسية لا تكمن في وجود «قسد» أو في سعي الحكومة المؤقتة لبسط سلطتها، بل في غياب عقد وطني جامع يعترف بتعدّد الهويات والمصالح داخل سوريا. فالصدام العسكري أو السياسي بين الطرفين لن يؤدي إلا إلى إعادة إنتاج العنف. وفتح الباب أمام تدخلات إقليمية ودولية تجد في الانقسام السوري فرصة دائمة.

إن أي حل مستدام يمرّ عبر الحوار الجاد، حوار يعترف بقسد كواقع لا يمكن تجاهله. ويُلزمها في الوقت ذاته بالانخراط في مشروع وطني سوري لا يقوم على السلاح وحده. كما يفرض على الحكومة المؤقتة أن تدرك أن الشرعية لا تُبنى فقط بالسيطرة، بل بالقبول الشعبي واحترام الخصوصيات المحلية، وضمان شراكة حقيقية في السلطة.

الخطاب الأخير للقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي، والذي أكّد فيه على ضرورة الاستمرار في الحوار السلمي والتفاوض وصولاً إلى حلٍّ دائم للقضية الكردية التي أصبحت مسألة وجود مستهدف من جانب المجموعات المرتزقة التابعة للجيش السوري، وقد ظهر هذا الأمر جلياً في استهداف الكرد في المناطق التي سيطرت عليها هذه المجموعات مؤخراً.

سوريا اليوم أمام مفترق طرق: إما دولة تتسع لجميع أبنائها بمختلف شعوبها، أو ساحة صراع دائم بين قوى تحاول أن تفرض نفسها بقوة السلاح. وأخرى تدافع عن وجودها ضمن إطار الدفاع المشروع والدعم الشعبي الكبير، التاريخ السوري القريب يعلّمنا أن الخيار الثاني لم يجلب معه سوى الخراب والدمار، لذا: لا بد من تغليب لغة العقل والحوار للوصول إلى حلٍّ سلمي دائم ينعم فيه كل السوريين بالأمن والأمان والاستقرار.

# كيف تحوّلت عقيدة الجهاد «المؤمن» إلى «وحشٍ بشري»؟ قراءة نفسية ـ فكرية في صناعة العنف المقدّس

د. شفيق عامر

لا يتحوّل الإنسان إلى وحشٍ بين ليلةٍ وضحاها، ولا يولد العنف في داخله صدفة، بل هو نتيجة مسار طويل من التشكيل النفسي والفكري، يبدأ حين تُحتزل العقيدة من تجربة روحية أخلاقية إلى منظومة طاعةٍ عمياء، ويُختصر الإيمان في أوامر ونواة صلبة لا تقبل السؤال أو النقاش.

في هذا السياق لا يُنظر إلى الدين كقيمة حُرّر الإنسان بل كأداة ضبط صارمة للجسد والعقل معاً، تُقمع الحرية، يُحرَّم التفكير، يُجرَّم الشك، وتكبَت غرائز الجسد بوصفها مصدر خطيئة، لا طاقة طبيعية، ومع تراكم هذا القمع يتعرّض الفرد لضغطٍ نفسي شديد يولّد توتراً داخلياً دائماً لا يمكن استيعابه دون منفذ أو تنفيس.

فمن منظورٍ نفسي فإن الكبت المستمر ـ سواء الجنسي أو العاطفي أو الفكري ـ لا يُنتج إنساناً فاضلاً، بل يُنتج طاقة عدوانية تبحث عن التفريغ، وحين يُقدَّم «الجهاد» بوصفه هذا المنفذ، لا كقيمة دفاعية أو أخلاقية، بل كترخيص شامل للعنف يبدأ التحوّل الخطير.

في هذا النموذج يُعاد تعريف المفاهيم: القتل يصبح عبادة، السرقة تتحوّل إلى غنيمة، المرأة تُحتزل إلى سبي، والآخر المختلف يُجرَّد من إنسانيته ويُصنَّف كافراً، أي مادةً مُباحة للإبادة أو طريدة صيد.

هنا يدخل الفرد في حالة انفصال أخلاقي ووجداني، حيث يتوقف الضمير عن أداء وظيفته؛ لأن الفعل لم يعد يُقاس بمعايير إنسانية، بل بفتوى حيث يتحوّل العنف إلى واجب وتصبح القسوة دليل إيمان. وتُكافأ السلوك السادي دينياً ومادياً في آنٍ واحد.

في ظل هذه البنية، لا يُطلب من «المجاهد المؤمن» أن يتعلّم أو يعمل أو يجتهد، فالطاعة وحدها تكفي، الأمير أو الشيخ يفكّر بدلاً عنه، ويحدّد له العدو، وينحه بين الحين والآخر حرياً جديدة، ومع كل جولة عنف، ترتفع مستويات الأدرينالين والتستوستيرون، ويتعزّز الإحساس بالقوة والفحولة، وتتغذّى النرجسية، بينما تتآكل القدرة على التعاطف.

من الناحية النفسية، تتحوّل الحرب إلى إدمان، والقتل إلى متعة صيد طرائد، والدم إلى لغة، ومع الزمن، يفقد الفرد أي اتصال بذاته الإنسانية الأولى، لا يعود يرى في الآخر إنساناً، ولا في الوطن قيمة، ولا في الحياة معنى خارج ساحة القتال.

وهكذا، وباسم حماية الدين، يُدمَّر الإنسان، وباسم الجهاد، تُسحق المجتمعات، وباسم الله، يُبرَّر ما لا يمكن تبريره أخلاقياً أو إنسانياً.

إن أخطر ما في هذا النموذج ليس العنف ذاته، بل قداسته، فالعنف حين يتغطّى بالدين، يصبح غير قابل للنقد، وغير قابل للتوقّف، ولا تستطيع أي قوة ردعه، لأن الضمير أُقصي، والعقل عُطّل، والإنسان أُفرغ من إنسانيته.

وهنا يبرز السؤال الجوهري الذي لا مفرّ منه:

أي إيمان هذا الذي يحتاج إلى تحويل الإنسان إلى وحش؟

وأي إلهٍ يُختزل في الدم، والسبي، والقتل، وتدمير الأوطان؟

# القضية الكردية في زمن التهدئة الإقليمية.. قراءة في موازين المرحلة المقبلة

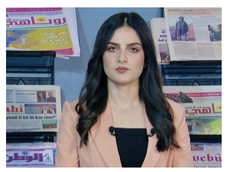

حنون تمو (صحفية)

المنطقة تمرُّ برحلةٍ انتقاليةٍ دقيقة، عنوانها الأساسي لم الحروب المفتوحة، بل إعادة ترتيب النفوذ بأقل كلفة ممكنة، ما نشهده اليوم ليس نهاية صراع، بل نهاية شكل قديم من الصراع، وبداية مرحلة أكثر برودة، أطول نفساً وأقل ضجيجاً.

في السنوات القليلة المقبلة، لن نشهد حروباً شاملة ولا انتصارات كبرى، بل تهدئة قسرية تُدار عبر السياسة والأمن والاقتصاد، القوى الدولية لا تبحث عن إسقاط دول، بل عن ضبطها، ولا تريد تفجير الجغرافيا بل إدارتها، إيران ستبقى في قلب الاستهداف، لكن بطريقة بطيئة ومدروسة: خنق اقتصادي، تقليص نفوذ، وضرب الأذرع، لا مواجهة مباشرة، أما سوريا والعراق سيبقيان ساحتي ضبط، لا ساحتي انفجار، وبالنسبة للقضية الكردية، فهي تدخل مرحلة مختلفة تماماً عن المراحل السابقة، لا يوجد اليوم قرار دولي بإقامة دولة كردية، لأن ذلك يعني صداماً مباشراً مع تركيا وإيران والعراق، وهو ما لا يريده الغرب في هذه المرحلة، لكن: في المقابل، هناك إدراك واضح بأن الكرد عنصر استقرار لا يمكن تجاهله، إدارات محلية موسعة، حماية أمنية غير معلنة، اعتراف سياسي ضمني، دعم مشروط بالاستقرار وعدم التصعيد.

الكيانات الكردية يُنظر إليها اليوم كشريك أمني وإداري، لا كمشروع سيادي مستقل، والمرحلة القادمة ستكافئ الهدوء، لا المغامرة، سوريا، لن تُقسّم رسمياً، لكنّها لن تعود مركزية كما كانت، نحن أمام لامركزية فعلية، سلطات محلية أقوى، ودولة أضعف من الداخل، الخريطة ستبقى على الورق، لكن مضمونها سيتغير على الأرض.

الخلاصة:

المرحلة القادمة ليست مرحلة شعارات، بل مرحلة تثبيت مواقع، من يندفع أكثر من اللازم قد يُحذف، ومن يقرأ اللحظة بهدوء قد يرسّخ وجوده لسنواتٍ طويلة.





# تخفيفاً لمعاناة الأهالي.. إطلاق دفعة ثانية من مازوت التدفئة بسعر مدعوم

**قامشلو/ بسلافا عثمان ـ في ظلّ موجات البرد القاسية والظروف المعيشية الصعبة، أعلنت مديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة عن حزمة قرارات جديدة تتعلق بتوزيع الدفعة الثانية من مادة مازت التدفئة، بهدف تأمين احتياجات الأهالي وضمان استمرارية الخدمات الأساسية خلال فصل الشتاء.**

قرارات التوزيع جاءت بعد نقاشات مطولة واستجابةً لمطالب شعبية واسعة، مع إعطاء الأولوية للقطاعات الخدمية الحيوية، بالتوازي مع إطلاق دفعة ثانية من مازوت التدفئة بسعرٍ مدعوم.

## أولوية القطاعات الخدمية في الظروف الطارئة

وبهذا الصدد: أوضح الرئيس المشترك لمديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة "عزالدين فرحان"، إن عملية توزيع مادة مازوت التدفئة بدأت بشكلٍ منظم منذ شهر حزيران عام ٢٠٢٥، حيث تم اعتماد آلية التوزيع عبر البطاقات الخاصة والكومينات، بما يضمن وصول المادة إلى مستحقيها بعدالة وشفافية.

وأكد فرحان إن التوزيع استمر بشكلٍ متواصل حتى شهر كانون الأول، وشمل جميع العوائل المسجلة ضمن مناطق المقاطعة.

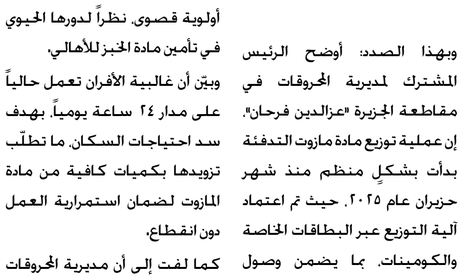

دون استثناء، في إطار خطة تهدف إلى تأمين احتياجات التدفئة خلال فصل الشتاء، خاصةً في ظل التحديات الاقتصادية والمعيشية التي تواجه الأهالي.

وأشار فرحان إلى أنه مع التطورات الأخيرة والظروف الاستثنائية التي شهدتها المنطقة، تم اتخاذ قرار بإعادة ترتيب أولويات توزيع مادة المازوت، حيث جرى منح الأفران أولوية قصوى، نظراً لدورها الحيوي في تأمين مادة الخبز للأهالي.

وبيّن أن غالبية الأفران تعمل حالياً على مدار ٢٤ ساعة يومياً، بهدف سد احتياجات السكان، ما تطلّب تزويدها بكميات كافية من مادة المازوت لضمان استمرارية العمل دون انقطاع.

كما لفت إلى أن مديرية المحروقات قامت أيضاً بتزويد أصحاب المولدات الكهربائية بمادة المازوت، الأمر الذي انعكس بشكلٍ مباشر على زيادة ساعات تشغيل الأمبيرات، حيث ارتفعت من ثماني ساعات يومياً إلى اثنتي عشرة ساعة، وهو ما ساهم في تخفيف الأعباء عن المواطنين، خاصةً في ظل انخفاض درجات الحرارة.

وأوضح فرحان أن إعطاء الأولوية للأفران والمولدات لم يكن على حساب الأهالي، بل جاء كخطوةٍ مؤقتة تفرضها الحاجة لضمان استقرار الخدمات الأساسية، ريثما يتم تأمين الظروف المناسبة لإطلاق دفعة جديدة من مازوت التدفئة للأسر.

## الدفعة الثانية من مازوت التدفئة وآلية التوزيع

مع اشتداد موجة البرد الأخيرة وازدياد شكاوى الأهالي من نفاد مادة التدفئة لدى عدد كبير من العائلات، تصاعدت المطالب الشعبية بضرورة توزيع دفعة ثانية من مازوت التدفئة.

وبيّن فرحان أن هذه المطالب نوقشت بشكلٍ جدي داخل مديرية المحروقات والجهات المعنية، ليتم في نهاية المطاف إصدار قرار بالموافقة على توزيع دفعة ثانية من مادة مازوت التدفئة بسعرٍ مدعوم.

ووفقاً للقرار، تم تحديد سعر اللتر الواحد بـ ١٠٥٠ ليرة سورية، بحيث تحصل كل عائلة على مخصصات تبلغ ٢٠٠ لتر وبقيمة إجمالية قدرها ٢١٠ آلاف ليرة سورية.

وأكد فرحان أن التوزيع يتم عبر الكومينات والمجالس المحلية، بما يضمن تنظيم العملية ومنع أي حالات استغلال أو تلاعب.

وأشار إلى أن عملية التوزيع انطلقت فعلياً بتاريخ ٢٨ كانون الأول المنصرم، وتشمل جميع المناطق الممتدة من مدينة ديرك وصولاً إلى مدينة تل تمر، دون تحديد سقف كميات إجمالي، مؤكداً أن الهدف هو إيصال المادة إلى كل عائلة محتاجة ضمن هذه المناطق.

وأضاف أن العائلات التي لا تمتلك القدرة المالية لشراء كامل مخصصاتها، يمكنها الحصول على ١٠٠ لتر فقط، مع بقاء حقها محفوظاً في الكمية الكاملة البالغة ٢٠٠ لتر.

كما شدد فرحان على أنه لا يوجد أي قانون يمنع وجود أكثر من عائلة في منزل واحد من الحصول على مخصصات منفصلة، نافياً صحة الشائعات التي تحدثت عن منح حصة واحدة فقط في حال وجود عائلتين في نفس البيت.

وأكد أيضاً أنه لا يُطلب من المواطنين تقديم أي أوراق جديدة، بل يقتصر الأمر على تسجيل الأسماء اعتماداً على الهوية الشخصية ودفتر العائلة، في إطار تسهيل الإجراءات وعدم تحميل الأهالي أعباء إضافية.

## توضيح حول الجدل المُثار بشأن السعر

وحول الجدل الذي أُثير مؤخراً بشأن سعر مادة المازوت، حيث تداولت بعض وسائل الإعلام أنه تجاوز ٧٠٠ ألف ليرة سورية، وأوضح عزالدين فرحان أن هذه الأرقام غير صحيحة.

وبيّن أن هذا الالتباس حينما أعطى تصريح سابق لوكالة "آرتا إف إم"، أشار فيه إلى أن سعر المادة يعادل نحو ٣٠ سنتاً، وعند مقارنته بسعر صرف الدولار الأمريكي، حدث خلط في حساب سعر البرميل، ما أدى إلى تداول أرقام غير دقيقة.

وفي ختام حديثه، أكد الرئيس المشترك لمديرية المحروقات في مقاطعة الجزيرة "عزالدين فرحان" إن مديرية المحروقات مستمرة في متابعة احتياجات الأهالي، وستعمل على اتخاذ ما يلزم من قرارات إضافية بما يتناسب مع تطورات الأوضاع المعيشية والظروف المناخية، وبما يحقق الحد الأدنى من الاستقرار خلال فصل الشتاء.